

العقد البديع في مديح الشفيح للشيخ شعبان بن محمد القرشي الآثاري (٧٦٥هـ - ٨٢٨هـ)

سميعة نازش

اسم المؤلف:

هو شعبان بن محمد بن داؤد الموصلي الأصل، المصري، القرشي، ويعرف بالآثاري (زين الدين) أبي سعيد وأبي تقي، أديب وشاعر، ولد سنة ٧٦٥هـ، وتوفي سنة ٨٢٨هـ. أَلَّف كتباً ورسائل، ونظم قصائد وقرض الشعر في أغراض عديدة ولكن معظمها ضاع مثلما أصاب كتب العلم والدين والأدب من سرقة أو نهب على أيدي بعض الناس في زمن العثمانيين. وروي عن السخاوي كذلك أن للآثاري مؤلفات تربو على الثلاثين^(١).

١- ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، تحقيق وتطبيق حسن حسيني، لجنة إحياء التراث العربي، القاهرة، مصر، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م، ٣/٣٥٣، إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٥١م، ٥/٤١٦، خير الدين الزركلي، الأعلام، دارالعلم للملايين بيروت، لبنان، ٣/١٦٤، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مطبع الترقى بدمشق، ١٩٥٧م، ٤/٣٠٠، الحسن بن رشيق أبو علي، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، مكتبة أمين هند بالموسكي، مصر، ١٩٢٥م، ٨/٢٨٠، محمد عبدالرحمن شمس الدين البحاري، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة القدسي، القاهرة، ٢/٣٠١، حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، ٢/١٤٩٧، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الآفاق الجديد، بيروت، ٤/١٨٤، فهرس الخزانة التيمورية، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٨م، ٣/٥.

١- الكتاب:

اسم الكتاب كاملاً العقد البديع في مديح الشفيح وهو عبارة عن قصيدة بديعية تشتمل على ستة وتسعين ومائة بيت. وهي القصيدة الثالثة من مجموعة القصائد للشيخ شعبان الآثاري المسماة المنهل العذب البديع في مديح المليح الشفيح. رتب المؤلف هذه المجموعة على مقدمة وتسع قصائد ورسالة موجزة وخاتمة.

أما المقدمة فهي في فضائل الصلاة والسلام على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقد وضع عنوانها "الخير الكثير في الصلوة والسلام على البشير النذير"، ووزع هذه المقدمة على ثمانية أبواب وأتى في كل باب بخمسة أحاديث للبركة والتيمّن، وختم المقدمة هذه بأبيات عديدة. أما القصائد التي أدرجها في هذه المجموعة فهي على التوالي:

- ١- نيل المراد في تخميس بانث سعاد
- ٢- حلّ العقدة في تخميس البُرْدَة
- ٣- العقد البديع في مديح الشفيح
- ٤- رفيع البديع في مديح الشفيح
- ٥- بديع البديع في مديح الشفيح
- ٦- غريب البديع في مديح الشفيح
- ٧- وسيلة الملهوف إلى أهل المعروف
- ٨- منتهى السؤل في معجزات الرسول
- ٩- نزهة الكلام في مدح طيبة والبيت الحرام

وأما الرسالة الموجزة فهي رسالة وجيزة في فضائل الصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم "بعرف المدام في نوادر الصلوة والسلام". وأما خاتمة الديوان في آخر الكتاب فقد سماها بـ "مسك الختام في أشعار الصلوة والسلام". قال الآثاري: "هذا آخر الديوان وكان الفراغ من تأليفه ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره تماماً ٨١٣هـ بأم القرى مكة المشرفة خير بلاد الله تعالى، زادها الله تعالى تشريفاً وتكريماً بمحمد وآله"^(٢).

للآثاري قصائد مستقلة في مديح رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد يقابل فيها

٢- الشيخ شعبان الآثاري، مجموعة المنهل العذب رقم المخطوط ١١٤٣ في مكتبة الكلية الحكومية الإسلامية

بجامعة بشاور، ص: ٩٩ ب: ١٠٢.

قصيدة البردة لكعب بن زهير أو يأتي بتخميسات على بردة البوصيري، ومنها نستطيع الحصول على ما تتضمنه من أنواع البديع معنوية ولفظية. وقد ذكر ذلك في قوله "كنت قد نظمت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم جملة من القصائد قصدت فيها تنويع البديع". ثم قال: "قد كنت مدحت جماعة من أعيان العصر بقصائد عديدة من شعري وأعملت فكري في نظمي لهم ونثري ثم رأيت الصواب في الإقلال منها حيث لم أجد سبيلاً إلى الإفلاع عنها، خوفاً من ارتكاب الأهوال ورغبة في صالح الأفعال والأقوال".

نسبة الكتاب إلى صاحبه:

أما نسبة المخطوط، العقد البديع في مديح الشفييع، إلى الشيخ شعبان الآثاري فلها شواهد داخلية وخارجية.

فمن الشواهد الداخلية:

أولاً: هو ما كتب في صفحة عنوان النسخة بعنوان: العقد البديع في مديح الشفييع، نظم الفقير إلى عفو الله وكرمه، نزيل بيته الشريف وحرمه، أبي سعيد شعبان بن محمد القرشي، عفا الله عنه وعن المسلمين.

ثانياً: التصريح باسم المؤلف قبل القصيدة الأولى من القصائد التسع من مجموع المنهل العذب البديع في مديح المليح الشفييع، وذلك في ما نصّه: "قال الشيخ الإمام العالم العلامة شرف الدين أبو سعيد شعبان بن محمد القرشي عفا الله عنه... إلخ" (٣).

ومن الشواهد الخارجية:

أولاً: كتب التراجم التي قد ذكر فيها أن هذا المخطوط من مؤلفات شعبان بن محمد القرشي، ومن جملة هذه الكتب كشف الظنون^(٤)، وهدية العارفين^(٥)، والضوء اللامع^(٦).

ثانياً: ما ذكره غير علماء التراجم من الكتاب والباحثين والمؤرخين أيضاً من أن هذا المخطوط للشيخ شعبان الآثاري^(٧).

٣- الشيخ شعبان الآثاري، مجموعة المنهل العذب، ص: ٩٩ ب: ١٠٢.

٤- كشف الظنون: ١٨٨٥/٢.

٥- هدية العارفين: ٤١٦/٥.

٦- الضوء اللامع: ٣٠١/٣-٣٠٣.

٧- فهرس المخطوطات المصورة، ص: ٥٢١-٥٢٢.

وصف نسخ المخطوط:

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين مخطوطتين: المخطوطة الأولى توجد في مكتبة الكلية الإسلامية بجامعة بشاور وهي التي اعتمدت عليها كأصل في تحقيق هذا الكتاب ورمزت إليها بالحرف "أ" وأما الثانية فهي مصورة عن مخطوطة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالملكة العربية السعودية، وقد رمزت إليها بالحرف "ب".

١- النسخة (أ):

توجد هذه النسخة في مكتبة الكلية الإسلامية بجامعة بشاور وتحمل الرقم ١١٤٣. وتحتوي على ٣٥ صفحة بتقطيع ٣٥×٢٠ سم، وفي كل صفحة خمسة عشر سطرًا، وتشتمل على ستة وتسعين ومائة بيت، وعلى هذه النسخة حواشٍ وأغلب الظن أن المؤلف كتبها بيده وذلك لما كتب في أول صفحة العنوان من: **العقد البديع في مديح الشفيح نظم الفقير إلى عفو الله وكرمه ... أبي سعيد شعبان إلخ.** وفي رأس الصفحة الأولى لهذه المجموعة توقيعٌ وذكر لتاريخ سنة ٩٤٧هـ، مما يدل على قدامه هذه النسخة. وعلى هذا الأساس جعلتها أصلاً للدراسة. إضافة إلى ذلك أنها واضحة، وخالية من الأخطاء الكثيرة.

٢- النسخة (ب):

توجد في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية تحت رقم ٣٥٦٠ وتحتوي على ٣٥ صفحة بتقطيع ١٤،٥×٧٥،١١ سم، وفي كل صفحة خمسة عشر سطرًا. وهي تشتمل على ستة وتسعين ومائة بيت. كتبت بخط نسخي معتاد مشكول بالحركات سنة ٨٤٦هـ، كما أنها مصححة ومقابلة على نسخة مضبوطة على نسخة بخط الناظم، وفي آخرها قراءة على الناظم، وعلى الورقة الأولى قيد تملك باسم محمد بن عبد القادر جماعة وآخر مطموس.

منهج التحقيق:

وقد سلكت في عملي المتواضع هذا - في تدوين وتحقيق كتاب **العقد البديع في مديح الشفيح** -

المنهج التالي:

- ١- نسخ المخطوطتين: أ، ب.
- ٢- رمزت إلى النسخة التي اعتمدها أصلاً في التحقيق بـ"أ" وأما النسخة الأخرى فرمزت لها بالرمز "ب".
- ٣- وقد قمت في تصحيح نص الكتاب بالمقارنة بين النسختين والإشارة إلى فروق النسختين في

الهامش، فإذا وُجد هناك اختلاف في نص بين النسختين أثبتَ المتن بما هو الصحيح والأنسب بالمقام كما نبهت على ما ورد في الأصل من التصحيف أو التحريف أو التبديل، وكذلك إذا سقط منه شيء في الأصل أكملته بما ورد في النسخة الأخرى ونبهت على التكملة في الهامش.

٤- في مقابلتي بين المخطوطتين، وضعت زيادات "ب" على "أ" بين قوسين هكذا () ونبهت على ذلك في هامش النص، ووضعت مازاده "أ" على "ب" بين قوسين. ونبهت على ذلك في الهامش أيضاً.

٥- خرّجت الآيات القرآنية الواردة في النص بإيراد اسم السورة و رقم الآية.

٦- خرّجت الأحاديث النبوية الواردة في النص من كتب الحديث.

٧- قمت بتعريف الأعلام الواردة أسماؤهم في الكتاب.

٨- و قمت بشرح بعض الألفاظ الغريبة.

٩- و بتخريج الأقوال و الأمثال.

١٠- و بتخريج الأبيات و بتعريف الكتب.

١١- و بتعريف مصطلحات البديع الواردة في الكتاب.

١٢- و معجزات النبيّ صلى الله عليه وسلم الواردة في الكتاب.

١٣- و بتخريج أحوال الأنبياء الواردة في الكتاب بإيراد الآيات القرآنية.

١٤- عرّفت بالأماكن والمواضع التي وردت في هذا الكتاب.

١٥- خرّجت النصوص التي نقلها المؤلف ونصّ على نسبتها.

١٦- كتبت مقدّمة حول الكتاب ومصنّفه رحمه الله.

١٧- ألحقت بآخرها نماذج من صور الصفحات الأولى والأخيرة للنسخ المعتمدة في التحقيق.

١٨- وقد قسّمت النص إلى فقرات مناسبة لتسهيل القراءة.

١٩- قمت بعمل فهرس فنيّة.

أسأل الله عزّ وجل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه تعالى، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال و لا بنون، إنه سميع مجيب.

القسم الثالث
 العقد البديع في مدح الشفييع

نظم الفقير العفو الله وكرمه
 تزلزله الشريف وخرمه
 السيد شعبان بن محمد القرشي
 عفا الله عنه وعن

المستبين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

قال الخوارزمي في كتابه في سائر العلوم
 سلكت قوم سراج وأجهل
 وانصرت من يطغى في الدراج
 وهربت من فضل بني الأناجور
 قال الخوارزمي في كتابه في سائر العلوم
 كان ريشا شيبون من ساجيا
 لم يصم الجود الا من ساجيا
 اكرم ما يركى حلالا ولا حلالا
 اذا شيعت ايات النبي قد اعد الكفيت
 انشد لها يحيى

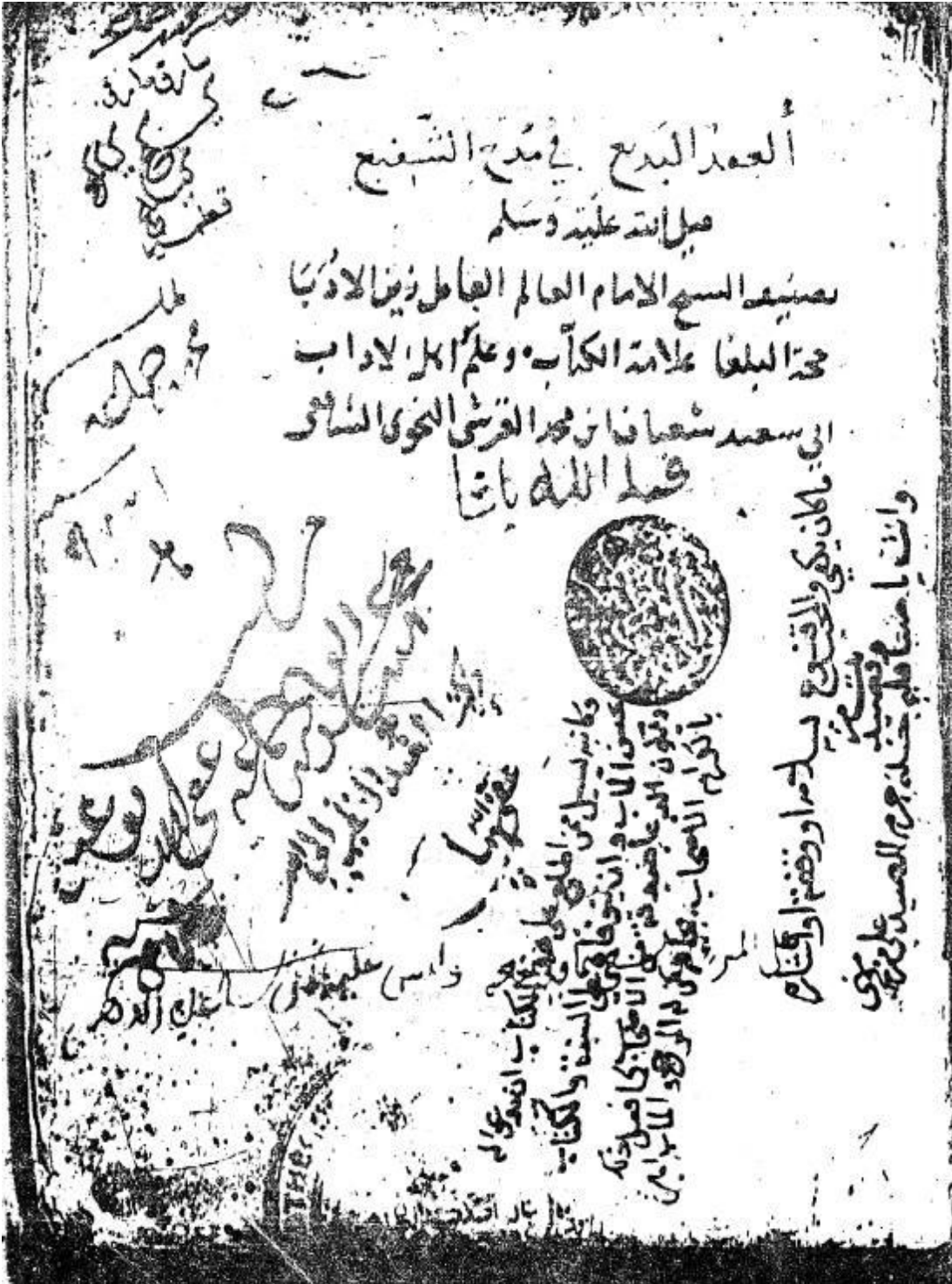
والله اعلم
 في كتابه في سائر العلوم
 انشد لها يحيى

صورة من عنوان المخطوطة الموجودة بجامعة بشاور رقم ١١٤٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّهِ يُدْعَى عِلْمًا
أَلْفًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ الرَّبِّعُ الْمَعَامُ ۝ أَجْمَعًا عَلَى
حَبْلٍ بَعِيدٍ ۝ وَأَشْكُرُهُ عَلَى حَبْلٍ كَرِيمٍ ۝ وَأَصْلِي وَأَسْلَمُ
عَلَى حَبْلِ الشَّعَائِرِ ۝ بِرَبِّهِ ۝ الْمَشْهُورِ بِأَعْيُنِ الْعَالَمِينَ
وَالْمَعْرُوبِ إِلَى حَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ مِنْهُ إِلَهِي ۝ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ ۝ وَرَأَى بِرَبِّهِ كُلَّ وَجْهِ صَلَوَةٍ وَسَلَامًا ۝ وَسَمِعَ
وَمَكَرَهُ وَأَوْسَطَهُمَا ۝ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ ۝ سَخَاةً وَمَعَالِي عَنِ الشَّرِكَةِ وَالْأَمْسَالَةِ
سَهَادَةً عِنْدَ قَلْبِي وَعَلِيهِ وَكَلِمَةً ۝ طَائِبَةً فِي تَبَدُّدِ
حَبْرِي ۝ مُتَّبِعَةً بِالْمَعَامِ الشَّرِيفِ وَالْمَقَرِّ الْعَالِي ۝ فَتَسْمَعُ
بِالْحَابِ الرَّبِّ وَالْحَابِ الْعَبْدِ الْعَالِي ۝ لَا يَبُذُّ إِلَّا وَهُوَ
بِالْحَابِ مُلْتَمِسٌ ۝ وَلَا تَضْحِكُ إِلَّا وَهُوَ الرَّبُّ مُسْتَلِيمٌ ۝ بِأَعْيُنِ
الرِّدَائِي ۝ سَوَالِ الْكَرِيمِ ۝ مِنْ صَلَوَةِ الْعَبِيدِ ۝ وَأَشْهَدُ
أَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عِنْدَكَ وَسَوَالُكَ الْمُنْعَوْتِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَالْجَنَّةِ
بِالْحَلْوِ الْوَسِيمِ ۝ وَالْحَلْوِ الْعَطِيمِ ۝ وَالْعَلْبِ السَّلِيمِ ۝
وَالطَّلِ

صورة الورقة الأولى من نسخة جامعة بشاور رقم ١١٤٣

أَنْجُو عَسَى رَاجِيَهُ وَوَدَّ	من الاشياء
وَإِنْ قِيلَتْ عَلَى شَرْطٍ وَبِأَشْرَفِي	الشرط والجرأ
جَاشَاكَ جَاشَاكَ بِأَخِيرِ الْبَيْتِ مِنْ	الرد
بِاسْتِمْهَ أَنَا لَمْ يَكُنْ وَتَوْسِعَةً	المهمل
وَدَّعَتْ بِي يَدِي بِمِثْلِي فِي الْجَنِّ	الحكاية
بِي الْبِسَانُ نَامَ فِي الشَّارِبِ	الاشارة
أَرَدْتُ حَيْرِي بِأَجْلَاسِي وَيَأْمَلُ	الارادة
سَوِي مِدْجٍ مِلْحِ الدَّابِّ وَالسِّمِّ	الاراد
لَا بِي حَادِمِ الْأَنْبَارِ بِي	الاسم
أَعْرَأْتُمْ مَنْ يَدُ وَيَطْلَعِي	المعصّل
مَنْ كَانَ مَوْلَاهُ فِي الْقُرْآنِ رَاجِيَةً	الاعتدال
كُلُّ الْمَدَاجِ وَالْمَدَاجِ فِي مَصْرَةٍ	العبر
لَا أَحْسَبِي مَنْطَعًا فَالْفَضْلُ شَيْئٌ	المنطق
صَلَّى وَسَلَّمْ رَبِّي دَائِمًا أَبَدًا	حسن الحام
تَمَّتْ وَيَا خَيْرِ عَمَّتْ	



صورة من عنوان المخطوطة الموجودة بجامعة الإمام محمد بن سعود رقم ٣٥٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَدَعَ السَّمَاوَاتِ
الرَّبِيعِ الْمَقَامِ . أَحْمَدُهُ عَلَى حَبْلِ لَيْلِي . وَاشْكُرُهُ عَلَى جَزْلِ كَرَمِهِ .
وَأصَلِّي وَأَسَلِّمُ عَلَى خَيْرِ الشُّعْرَاءِ بَيْنَ يَدَيْهِ . الْمُحْضَرِ مِنْ أَعْظَمِ مَا
لَدَيْهِ . وَالْمُقَرَّبِ إِلَى حَضْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ . وَزَادَهُ فِي كُلِّ رُفْتٍ صَلَوةً وَتَسْلِيمًا . وَتَسْرِيفًا وَتَكْرِمًا
وَتَعْظِيمًا . وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . سُبْحَانَ
وَتَعَالَى عَنِ الشُّرْكَاءِ وَالْإِمْتِلَاحِ . شَهَادَةٌ عَبْدٌ مُخْلِصٌ تَقْلِيدٌ وَقَلَمٌ
طَائِفٌ بِبَيْتِهِ فِي حَرَمِهِ . مُتَمَتِّعٌ بِالْمَقَامِ الشَّرِيفِ وَالْمَقَرِّ الْعَالِيِ
مُنْتَشِعٌ بِالْحَنَابِ الرَّبِيعِ وَالْحَنَابِ الْعَزِيزِ الْعَالِيِ . ٢ بَيْتٌ
إِلَّا وَهُوَ بِالْبَابِ مُلْتَزِمٌ . وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ لِلرَّكْنِ مُسْتَلِمٌ .
بِاسْمِ الْبَدِينِ فِي سُؤَالِ الْكَرِيمِ . مِنْ فَضْلِ الْعَرِيمِ . وَاشْهَدُ أَنْ
سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُبْعُوثُ بَيْنَ زَمْرَمٍ وَالْحَطِيمِ .
بِالْحَلْقِ الْوَسِيمِ . وَالْحَلْقِ الْعَظِيمِ . وَالْقَلْبِ السَّلِيمِ . وَالْمَنْطِقِ
النَّظِيمِ . وَاللِّسَانِ الْقَوِيمِ . وَالْفَضْلِ الْعَرِيمِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . وَحَمْدًا وَكِرَامًا وَعَظْمًا . فَأُولَى مَا نُظِمَتْ
بِهِ

النص المحقق:

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علماً^(٨)

الحمد لله البديع^(٩) الكلام، الرفيع المقام، أحمدته على جليل نعمه، وأشكره على جزيل كرمه، وأصلّي وأسلم على خير الشفعاء بين يديه، المخصوص بأعظم ما لديه، والمقرب إلى حضرته الشريفة منه إليه، صلى الله وسلم عليه وزاده في كل وقت صلوةً وتسليماً، وتشريعاً وتكريماً وتعظيماً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، سبحانه وتعالى عن الشركاء والأمثلة، شهادة عبد مخلص بقلبه وكلمه، طائف في بيته^(١٠) في حرمة، متمتع بالمقام الشريف والمقرّ العالي، متشفع بالجناب الرفيع والكتاب^(١١) العزيز العالي، لا يبيت إلا وهو بالباب ملتزم، ولا يصيح إلا وهو للركن مستلم، باسط اليدين في سؤال الكريم، من فضله العميم، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث بين زمزم^(١٢) والحطم^(١٣)، بالخلق الوسيم، والخلق العظيم، والقلب السليم، والمنطق النظيم، واللسان القويم، والفضل العميم، صلى الله عليه وسلم، و مجدّ وكرم وعظّم.

- ٨- هذا السطر موجود في (أ) وسقط من (ب).
- ٩- البديع: الباء والداد والعين أصلان: أحدهما ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال، والآخر الانقطاع والكلال، فالأول قولهم، أبدعت الشيء قولاً أو فعلاً، إذا ابتدأته لا عن سابق مثال كقوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وكقولهم، أبدعت الراحلة إذا كلت وعطبت، والبديع المحدث العجيب. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، مكتب الأعلام الإسلامي، إيران، ١٤٠٤هـ، ٢٠٩/١، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥م، ٦/٨.
- ١٠- في (أ) في بيته، وفي (ب) ببيته.
- ١١- الكتاب: القرآن الحكيم.
- ١٢- زمزم: الشيء حفظه جمعه، والزمزم: الماء الكثير والزمزم ما كان بين الملح والعذب، وبه سمي البئر عند الكعبة المشرفة، الشيخ أحمد رضا، معجم متن اللغة: دار مكتبة بيروت، ١٩٨٥م، ٦٠/٣.
- ١٣- الحطم: عن ابن عباس في الصحاح، الحطيم الجدار يعني جدار حجر الكعبة أو الحطيم ما بين الركن وزمزم والمقام وزاد بعضهم الحجر أو من المقام إلى الباب أو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المنشأة بمجالية مصر، ١٣٠٦م، ٣٥١/٨. في (أ) "الحطم" وفي (ب) "الحطيم".

وبعد فأولى ما استعملت فيه القرائح^(١٤) السليمة، نظم المدائح الكريمة^(١٥)، والأحسن في مدائح الجناب الرفيع، ما تجلّى بصنعة البديع، وهذا الباب رجاله قليل، ومنهجه عزيز لفقد الدليل، وكنت قد نويت الإمساك عن ملازمة الأشعار، بعد ركوبي في بحورها على الأهوال والأخطار، فهجرتها هجراً جميلاً، وصرت لم ألتفت إلى نحوها إلا قليلاً، وتمادت فكري زمناً طويلاً على ذلك العقوق، لعدم القائل المنصف والقائم بالحقوق، وعدم الإحسان، يقطع مودة الإنسان، والله درّ القائل:

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة بابُ الدواعي والبواعث مغلقُ
خَلَّتِ الدِّيَارُ فلا كَرِيمٌ يُرْتَجَى منه النَّوَالُ ولا مَلِيحٌ يَعَشَقُ
ومن العجائب أنه لا يشتري ويخان فيه مع الكساد^(١٦) ويسرقُ

حتى وقفت على حوادث في نظم هذا العلم، لا يحسن السكوت عليها ولا يحمل الحلم، ولم يشتهر للمتأدبين سوى أربع قصائد^(١٧)، مع ما فيها من الحاجة إلى كثير من الفوائد، وطرح المهملات والزوائد، التي ما نطقت بمثلها ألسنة العوائد فاستخرت الله تعالى في نظم قصيدة خامسة^(١٨)، تكون عُدَّةً لأهل المناقشة والمنافسة، وعمدة يعتمد عليها في تحرير المسائل، وبإذلة يقف على أبوابها كل طالب تقرير و سائل، يتصوِّع نشرها بين الأنام، وتقوم في مقام المسك عند الختام، تستوعب من أصول الفصاحة والبلاغة أقصاها، بجمع ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾^(١٩) أضمنها مهمات علم البديع، وأضحها بمدح المليح الشفيع، إذا قرأها المبتدي يهتدي وإذا طالعها المنتهي يشتهي أنه بها يقتدي، لا تحمل من الفنون إلا نوعاً شائعاً، ولا تهمل من الأنواع إلا واهياً شاسعاً، ولا تترك^(٢٠) من الأقسام إلا شاذاً أو قليلاً، أو كان عند نقله مهماً أو ثقيلاً، تكون

-
- ١٤- القرائح: جمع القريحة، من الإنسان: طبيعته التي جبل عليها وملكة يستطيع بها ابتداء الكلام وإبداء الرأي، المعجم الوسيط: المكتبة العلمية، طهران، ٧٣١/٢.
- ١٥- في (أ) استعملت فيه القرائح السليمة، نظم المدائح الكريمة وفي (ب) نظمت فيه الأشعار، مدح المليح المختار.
- ١٦- الكساد: خلاف النفاق ونقيضه. لسان العرب: ٣٨٠/٣.
- ١٧- وقد ذكرها في مقدمة الكتاب وهي كما يلي:
- ١- نيل المراد في تخميس بانث سعاد ٢- حل العقدة في تخميس البردة
- ٣- العقد البديع في مدح الشفيع ٤- رفيع البديع في مدح الشفيع
- ١٨- قد ذكرها في مقدمة الكتاب وهي. بديع البديع في مدح الشفيع.
- ١٩- سورة الكهف، الآية: ٤٩.
- ٢٠- في (أ) "تترك" وفي (ب) "يترك".

كنزاً للحافظ، وحجّة في لسان اللأفظ، و مرشدة للمقرئ والخطيب، ومعونة للمفسّر والأديب، حاملة لأسماء الأنواع البديعة ضمن أبياتها، حاوية لأقسامها الضرورية التي ليست في أخواتها، جامعة المعاني^(٢١) لأهل الأدب، نافعة المعاني في تيسير^(٢٢) ما طلب، ترتيبها لم يسبق إليه، وتركيبها لم يقف واقف عليه :

يكاد يفهم من مبدأ براعتها حسن الختام لتقريب وإيجاز
تشغل طلاب الصفيّ بصفائها عن الكدر، وتجبر مكاسير ابن جابر^(٢٣) بطول أنواعها من ذلك القصر، وتصل مقاطع الموصل^(٢٤) حيث عزّ الموصل عن إدراك المعاني العالية، وتسفل حجّة القائمين بآبن حجّاج^(٢٥) في قصيدته وإن كانت معروفة بالعالية، تعجب الناظر، وتشرح خاطر، وتفرح عن قلب المحزون بدرها المكنون، وكلامها الموزون، تستحسن بديع صنعها أرباب العقول، وتسترشد قولها لهم حيث تقول:

-
- ٢١- هذا اللفظ موجود في (أ) وسقط من (ب).
- ٢٢- في (أ) "في تيسير" وفي (ب) "بتيسير".
- ٢٣- هو محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهواري المالكي، أبو عبد الله، شمس الدين، شاعر، عالم بالعربية، أعمى، من أهل المرية. ولد في ٦٩٨هـ ومات في ٧٨٠هـ من كتب ابن جابر شرح ألفية ابن مالك - خ، و العين في مدح سيد الكونين - خ، وغيرهما، الذهبي: سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٥م، ٧٧/٥، وأحمد بن محمد المقرئ التلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، دار الكتب العربية، بيروت، لبنان، ٦٦٤/٢.
- ٢٤- هو علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير العلامه عز الدين الموصل^(٢٤) الشاعر المشهور، توفي سنة ٧٨٩هـ، له ديوان شعر و بديعية شرحها في كتاب سمّاه التوصل بالبديع إلى التوصل بالشقيع - خ، ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الكتب الحديثة، القاهرة، مصر، ١٣٥٨هـ/ ١٩٦٦م، ٤٣/٣.
- ٢٥- هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجّاج، الكاتب، الشاعر المشهور، له ديوان شعر - خ، توفي ٣٩١هـ بالنيل. ابن خلكان: وفيات الأعيان، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ٤٩٢/١، ابن كثير: البداية والنهاية، مكتبة المعارف، مكتبة النصر، بيروت، رياض، ٣٢٩/١١، عزالدين ابن الأثير: الكامل في التاريخ، بيروت، ١٩٩٧م، ١٦٨/٩.

قل للصفى^(٢٦) ومن أتى من بعده ومعاصري في ذا الزمان ومن يلي
 أتعبت نفسك يا قطيع القلب في علم البديع ولا وصلت لموصلي

أردت أن ينتفع بها ولدي، الذي هو قطعة من كبدي، فيكون عملي فيها عمل من طب لمن حب^(٢٧). حتى يتعجب الناظرون لفاكهة كيف تخرج من أب، فهي في مقام وصية الوالد لولده، ولمن شاء الله من بعده بكريم مدده، قصدت بها وجه الله العظيم، راجياً لفضله العميم، فإن المسؤول عند السؤال كريم، ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾^(٢٨)، أقدمها أملاً لعلني أن أبلغ بها من الفضل مزيداً، ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾^(٢٩) وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم "إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية أو علم ينتفع به من بعده، أو ولد صالح يدعو له"^(٣٠). فلما أردت الشروع في نظم هذا العقد البديع، وجدت الفكر غير قابل أن يطيع، فصرت أستشكّل أمراً أو أستسهل أمراً، وأقدم رجلاً وأؤخر أخرى^(٣١)، لأن هذا مقام لا يناله إلا من حصلت له إشارة، وكان من أهل البراعة والعبارة، فأقمت قريب السنّة، والقلب والفكر في الغفلة والسنّة، ولم أظفر بمطلع يبرز إلى الظاهر مني، ولا ببيت يأخذه بعض الأصحاب عني، فجرت لذلك عبرة العين، ولم أعرف السبب في ذلك الحجاب من أين فوقفت على باب الله تعالى خاشعاً باكياً، متضرعاً داعياً، راجياً من فضله العميم، تيسير هذه المسالك، وسألت النبي صلى الله عليه وسلم في المساعدة على ما هنالك، وذلك مع علمي بتقصيري وأنني لم أكن لنظم البديع أهلاً،

- ٢٦- هو عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم الحلبي الطائي ولد في سنة ٦٧٧هـ وتوفي سنة ٧٥٠هـ لصفى الدين ديوان جمعه هو نفسه فيه جميع أبواب الشعر المعهودة. وله أيضاً القصائد الارتقيات فكان أول من نظم القصائد التي تجمع أنواعه وتعرف بالبديعيات، حنّ الفخوري: تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، القاهرة، ص: ٨٦٨، آقا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، بيروت، ٣٣٧/١. ومحمد بن شاکر الکتبي: فوات الوفيات، دار صادر، بيروت، ٣٣٥/٢.
- ٢٧- أي من أحب شيئاً، فطن وحذق واحتال له. أبو القاسم جار الله الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٣٥٤/٢.
- ٢٨- سورة يوسف، الآية: ٧٦.
- ٢٩- سورة آل عمران، الآية: ٣٠.
- ٣٠- سنن أبي داود، كتاب الوصايا، دار إحياء السنة النبوية، ١٧٨/٣.
- ٣١- أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري: مجمع الأمثال، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٧١م، ٤٢٨/٢.

وقلت اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت إذا شئت جعلت الحزن سهلاً، ونمت فرأيت في المنام، خير الأنام^(٣٢)، وقد جعل لي ساعداً أبيض غير ساعدي اليمين الأول، وحين انتبهت قيل لي إنه لك بالمساعدة مؤول^(٣٣)، فأصبحت فرحاً مسروراً، وعلى جيش القوافي مؤيداً منصوراً ثم شرعت فيما أنا بصدده، مستمداً من فيض الكريم ومدده، ففتح الله تعالى بالغرض المطلوب، ومنح بالزيادة على يد المحبوب، فجأت بحمد الله في أربع مائة بيت من البديع، لم يسمع بمثلها ولم ينظر في القصائد الجميع :

فقل لأهل المعاني إن تكن^(٣٤) لكم أو عندكم مثل ما في جمعها هاتوا

وكل ذلك بمساعدة المليح، على نظم المديح، في قدّه الرجيح، ولسانه الفصيح، وقوله الصحيح، ووجهه الصبيح، وما حوته صورته ومعناه من الحسن الصريح، صلى الله عليه وسلم، وبلغ سلامنا منّا إليه وكرم، فأعيذها بي ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣٥) ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾^(٣٦) هذا ولسان التقصير قصير، عن نظم معاني مديح^(٣٧) البشير النذير.

فأبديتها	للعاشقين	بديعةً	تزف على من أسكرته	مدامها
وقال لسان الحال	منهم لطرسها	بحقك هذا الدرّ	أم ذا كلامها	
أدراها على الأسماع	إن حديثها	شهيةً إلينا	بدؤها وختامها	

وسميتها العقد البديع لأنها جواهر في مدح الشفيع نظامها والله أسأل أن ينفع بها جيلاً بعد جيل، فإنه حسبنا ونعم الوكيل.

٣٢- خير الأنام، المراد منه الرسول صلى الله عليه وسلم.

٣٣- في (أ) "مؤل" وفي (ب) مؤول.

٣٤- في (أ) تكن وفي (ب) يكن.

٣٥- سورة الإخلاص، الآية: ١.

٣٦- سورة الفلق، الآية: ٥.

٣٧- هذا اللفظ موجود في (أ) وسقط من (ب).

حسن البراعة ^(٣٨) حمدالله في الكلم	ومدح أحمد خير العرب والعجم
سامٌ على الجنس حامٌ تم في شرف	من عهد سامٍ وحامٍ ثم في القِدَم ^(٣٩)
هو الكريم الذي إن عاد ذا أَلَمٍ	عاد الشفاء له من ذلك الأَلَمِ ^(٤٠)
ما استوفت السحب ما في جود راحته	ولا وَفَّت مثلها بالعهد والذِمَمِ ^(٤١)
وأعجب الخلق أنَّ الجذع ^(٤٢) أنَّ له	وذاك من بعض ما أوتى من الحِكَمِ ^(٤٣)
إن جار وقتك كن جار النبيّ فكم	عن جاره كَفَّ كَفُّ الخوف والندمِ ^(٤٤)
مُدَّ الأُكف على باب الكريم ففي	مُدَّ الغني ^(٤٥) الغنى عن صاع بذى العدم ^(٤٦)

- ٣٨- هو من براعة الاستهلال يعني تضمين ألفاظ البيت ما يشير إلى المحسن البديعي الذي بناه عليه والبراعة في علم البديع أن يجعل أول الكلام رقيقاً سهلاً، واضح المعاني، مستقلاً عما بعده، مناسباً للمقام، بحيث يجذب السامع إلى الإصغاء بكليته، لأنه أول ما يقرع السمع وبه يعرف مما عنده. السيد أحمد الهاشمي: البلاغة تطور وتاريخه، ص ٣٦٢، و جواهر البلاغة (في المعاني والبيان والبديع)، بيروت، لبنان، ص ٤١٩.
- ٣٩- "سام وحام" الأول على وزن اسم فاعل من سما يسمو وحمي يحمي، وأما "سام وحام" الثاني فهما ابنا نوح عليه السلام. الجناس التام المائل بين اسمين متماثلين سام وسام، حام و بين " وتم " و "تم" الجناس المصحف مع الفعل والحرف.
- ٤٠- "عاد" و "عاد" الجناس التام المائل مع الفعل بينهما و "ألَم" و "الألم" بينهما الجناس التام المائل مع الاسم.
- ٤١- الجناس المستوفي مع الحرف والاسم بين "ما" نافية و "ما" موصولة.
- ٤٢- عن جابر بن عبدالله يقول كان المسجد مسقوفاً على جذوع من نخل، وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم إلى جذع منها ، فلما صنع له المنبر و كان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار من الإبل، حتى جاء النبيّ صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت. صحيح البخاري (باب المناقب)، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٩٩٠م، ١/٥٠٦.
- ٤٣- الجناس المستوفي هنا مع الحرف والفعل بين "أن" الأولى وهي من حروف مشبهة بالفعل ناصبة الاسم و رافعة الخبر و "أن" الثانية فعل ماضٍ من أنَّ يئنُّ.
- ٤٤- الجناس المستوفي مع الماضي والاسم بين "جار" الأول وهو فعل ماضٍ و "جار" الثاني والثالث هو الاسم وكذا بين "كف" وهو فعل ماضٍ و "كف" الثاني وهو اسم.
- ٤٥- في (أ) "الغنى الغنى" وفي (ب) "الغنى والغنى".
- ٤٦- الجناس المستوفي مع الأمر والاسم بين "مد" فعل أمر و "مد" الاسم وهو ظرف للكيل.

أخفى يعوق ^(٤٧) اسمه قدماً وحين بدأ	فلن يعوق الرديّ عن عابد الصنم ^(٤٨)
علا بفضل علي ظهر البراق ^(٤٩) ومن	على البراق إلى الغايات في العظم ^(٥٠)
لو انشق ^(٥١) بدر ^(٥٢) السماء ^(٥٣) لما سما كرما	وكم رفيع له من أصغر الخدم ^(٥٤)
محمد أحمد المحمود مبعثه	بخير حمد ^(٥٥) بدأ من حامد بقم ^(٥٦)

- ٤٧- يعوق اسم صنم كان لكنانة عن الزجاج، وقيل: كان لقوم نوح عليه السلام، وقيل: كان يعبد على زمن نوح عليه السلام، قال الأزهري: يقال إنه كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح عليه السلام، فلما مات جزع عليه قومه فأتاهم الشيطان في صورة إنسان، فقال: أمثله لكم في محرابكم حتى تروه كلما صليتم، ففعلوه ذلك فتمادى ذلك بهم إلى أن اتخذوا على مثاله صنماً فعبدوه من دون الله تعالى. لسان العرب: ١٠/٢٨١. وقد ذكره الله في كتابه العزيز ﴿وَقَالُوا لَا تَدْرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَدْرُنَّ وِدًّا وَلَا سُوءًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ سورة نوح، الآية: ٢٣.
- ٤٨- بين "يعوق" و "يعوق" الجناس المستوفي مع المضارع و الاسم.
- ٤٩- "عن قتاده عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعاً إذ أتاني آت فشق ما بين هذه إلى هذه يعني من ثغرة نحره إلى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيماناً فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد وفي رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ إيماناً وحكمة ثم أتيت بدابة دون البغل و فوق الحمار أبيض يقال له البراق يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبرائيل حتى إلى السماء الدنيا فاستفتح"، ولي الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب: مشكوة المصابيح، قديمي كتب خانة، كراتشي، باكستان، ص ٥٢٧.
- ٥٠- الجناس المستوفي مع الفعل والحرف بين "علا" الفعل و "على" حرف جر.
- ٥١- في (أ) لو لانشق وفي (ب) وانشق.
- ٥٢- في (أ) بدر وفي (ب) غير واضح.
- ٥٣- أشار الشاعر في هذا البيت إلى معجزة انشقاق القمر و قد جاء ذكر هذه المعجزة في القرآن و الحديث. جاء في القرآن الكريم ﴿اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ سورة القمر، الآية: ١. وفي الحديث عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل. صحيح البخاري، كتاب المناقب: ١/٥٤٦.
- ٥٤- جناس الاشتقاق مع الاسم والفعل بين "السماء" الاسم و "سما" فعل ماضٍ.
- ٥٥- في (أ) "حمد" وفي (ب) "ذكر".
- ٥٦- محمد اسم مفعول، أحمد اسم التفضيل، محمود اسم مفعول أيضاً، حمد اسم مصدر، حامد اسم فاعل، بينها جناس الاشتقاق مع الاسم.

بالوحي قلّ عنه مهما قلتَ من نعمٍ (٥٧)	إنّ قال فهو يقول الحقّ متّصلاً
ملكاً كبيراً به يسمو على الأمم (٥٨)	الله كملّه حسناً وملّكه
لبابه صار مرحوماً ولم يضم (٥٩)	كم سائل كان محروماً وحين أتى
وقد تقدّس عن ثلب وعن ثلم (٦٠)	الله أكبر ما أجلا شمائله
يا مطلق الدمع طلق لذة اللحم (٦١)	يمّمه ما دمتَ في قيد الحياة وقمّ
وانزل بدار بها ما شئتَ من كرم (٦٢)	بادر إلى البدر كي تحظى بدارته
سَلِمَ على المصطفى تسلّم من الألم (٦٣)	وَأَصِلْ وَصَلْ على خير الأنام وقفْ
هَادِي البريّة من تحريف دينهم (٦٤)	عَلِمَ ركابك تقريباً إلى عِلْمِ
على الأنام وفي حُكْمٍ وفي حِكْمٍ (٦٥)	فهو الذي فاتَ في خَلْقٍ وفي خَلْقٍ
قد حلّ في بابه قمّ حلّ و اغتتم (٦٦)	يهدي الأنام كما يهدي الأمان لمن
تكفي الدسائس من تصحيف قولهم (٦٧)	فصل مدائح فضل فيه جملتها

- ٥٧- قال فعل ماض، يقول فعل مضارع، قل فعل أمر، قلت فعل ماض، بينها جناس الاشتقاق مع الفعل.
- ٥٨- كمل فعل ماض، ملك فعل ماض أيضاً، بينها الجناس الكبير في الفعل، يعني جناس قلب البعض، يقال له التجنيس العكس أيضاً.
- ٥٩- محروما و مرحوما اسمي مفعول، بينهما الجناس الكبير مع الاسم.
- ٦٠- والثلب: الوسخ، يقال إنه لثلب الجلد و ذاك هو القشف و الثلم: هو تشرم يقع في طرف الشيء، كالثلمة تكون في طرف الإناء وقد يسمّى الخلل أيضاً. معجم مقاييس اللغة: ٣٨٤/١٠.
- الجناس الأكبر يعني الجناس المضارع بين "ثلب" و "ثلم".
- ٦١- الجناس المطلق مع الاسم والفعل بين "مطلق" اسم فاعل و "أطلق" فعل أمر.
- ٦٢- الجناس المطلق مع الاسم وحده بين "بدارته" و "بدار".
- ٦٣- الجناس المطلق مع الفعل وحده بين "واصل" فعل أمر "وصل" فعل أمر أيضاً وكذا بين "سلم" فعل أمر و "تسلم" فعل مضارع.
- ٦٤- الجناس المحرف مع الاسم والفعل بين "علم" فعل أمر و "علم" الاسم.
- ٦٥- الجناس المحرف مع الاسم خاصة بين "خلق" و "خلق" و "حكم" و "حكم".
- ٦٦- الجناس المحرف مع الفعل خاصة بين "يهدي" فعل ماض معروف و "يهدي" فعل ماض مجهول وكذا بين "حل" فعل ماض و "حل" فعل أمر. قلب البعض يعني التجنيس العكس بين "الأمان" و "الأمان".
- ٦٧- الجناس المصحف مع الاسم والفعل بين "فضل" فعل أمر و " فضل " الاسم.

جبر لكسر الورى كم جاء من خبر	في فضله و هو خير الرسل كلهم ^(٦٨)
يعطي الجزيل يغطي بالجميل وما	شحت أياديه بل سحت على الديق ^(٦٩)
يا لاحق الخير جد السير وأدن إلى	جلّ المنى فهو في تصريف محترم ^(٧٠)
بدر رفيع شفيح في العصاة كما	أغنى العفاة ندا كفيه عن ندم ^(٧١)
فكم وفى عفي عن جنى وجفى	ومذّ أجار أجاد الفعل بالهمم ^(٧٢)
من ذا يضارع من سر الهدى وسعى	في سد باب الردى عن كل مهتضم ^(٧٣)
علم وحلم فبادر بالمسير إلى	نعم المصير بخير الخيل واليغم ^(٧٤)
من زار صار ينجي من حمى وحوى	عزاً وفاح بما قد فاه من كليم ^(٧٥)
يا ناظراً ناضراً يزهو بروضته	مشابه الحسن والإحسان في حرم ^(٧٦)
فلذّ بمحترم كم حاز من كرم	مردد الطرف فيه بات في نيم
لا تنس سل حضرة يحلو مكرها	من بعد قطع ويكفي في رجا الكرم ^(٧٧)

- ٦٨- الجنس المصحف مع الاسم خاصة بين "خير" و "خير".
- ٦٩- الجنس المصحف مع الفعل خاصة بين "يعطي" فعل مضارع و "يغطي" فعل مضارع أيضاً وكذا بين شحت فعل ماض و سحت فعل ماض أيضاً.
- ٧٠- الجنس اللاحق مع الاسم أو الفعل بين "الخير" و "السير" اسمين و بين "جد" فعل أمر و "جل" الاسم.
- ٧١- الجنس اللاحق مع الاسم وحده بجميع أقسامه بين "رفيع" و "شفيح" و بين "العصاة" و "العفاة" و بين "ندا" و "ندم".
- ٧٢- الجنس اللاحق مع الفعل الماضي وحده بجميع أقسامه بين "وفى و عفي" و بين "جنى و جفى" و بين "أجار وأجاد".
- ٧٣- الجنس المضارع مع الفعل والاسم بين "سر" فعل ماض و "سد" الاسم.
- ٧٤- والجنس المضارع مع الاسم بجميع أقسامه بين "علم و حلم" بين "المسير والمصير" بين "خير والخيل".
- ٧٥- الجنس المضارع مع الفعل الماضي بجميع أقسامه بين "زار و صار" بين "حمى و حوى" بين "فاح وفاه".
- ٧٦- الجنس المشابه بين "الحسن والإحسان" والجنس اللفظي بين "ناظراً و ناضراً".
- ٧٧- الجنس المكرر المقطوع يعني الجنس المزدوج من آخره بحرف أو حرفين بين "مكرر" اسم مفعول و "الكرم" اسم مصدر.

وَقَاً و قال أبشر فالنار ليس لها	في أمّتي طمع تيهوا على الأمم ^(٧٨)
فمن أدار فما في مدحه فلقد	أفاد جوهره اللفظي في القيم ^(٧٩)
من حجّ أو زار لا أو زار تركبه	وبات في جنّة في أشرف الخيم ^(٨٠)
زيّنت بالحمد أقوالي مننّمة	في المدح إذ كان أقوى لي على الخدم ^(٨١)
تلفيق عذري عن التوفيق أقعدني	سربي فقد ضاق في سربي من الألم ^(٨٢)
إن فاض ريح لرفوالعيب قم لترى	أوفى ضريح لديه منبع الكرم ^(٨٣)
فراسخ عذبت أما الغرام بها	فراسخ و فمي راو لكل فم ^(٨٤)
كم ناقص عمّه نواله فإذا	نوى له العبد سعياً فاض عن أمم ^(٨٥)
بحر إذا زاد عمّ البحر أمته	بستره والوفا جبر لكسره
كاف مكاف لراجيه ومادحه	وكم به صحّ طرف قد وهى وعم ^(٨٦)
كم جاد ثم أجاد الفضل من يده	ومنطق بصحاح الدرّ منتظم ^(٨٧)
حشا الحشا ربّه عيباً زكى فحشا	يكون يوماً على عيب بمتهم ^(٨٨)
فلذ بواسطة العقد النفيس فكم	حمد له جلّ عن جدّ له بفم

- ٧٨- الجناس المكرر المقطوع من آخره بثلاثة أحرف بين "وقا و قال".
- ٧٩- الجناس اللفظي بين "فمن" اسم موصولة و "فما" الاسم.
- ٨٠- الجناس المركب الملقق بين "أوزار" فعل ماض و "أوزار" اسم جمع.
- ٨١- الجناس المركب المفروق بين "أقوالي" اسم جمع و "أقوى لي" اسم تفضيل.
- ٨٢- الجناس المركب المقرون بين "سربي" مصدر و "سربي" مصدر أيضاً.
- ٨٣- الجناس المركب المفروق بين "فاض ريح و ضريح".
- ٨٤- الجناس المركب المقرون بين "فراسخ" جمع فرسخ و "فراسخ" اسم فاعل.
- ٨٥- الجناس المركب المفروق بين "نواله" اسم جمع و "نوى له" فعل ماض.
- ٨٦- الجناس المطرف مع الاسم بين "كاف مكاف" اسمي فاعل.
- ٨٧- الجناس المطرف مع الفعل الماضي بين "جاد" و "أجاد".
- ٨٨- الجناس المطرف الجامع بين "حشا" فعل ماض و "الحشا" مصدر و "فحشا" فعل ماض.
- هذا البيت ليس موجوداً هنا في (ب) بل أتى على هذه الصفحة قبل هذا البيت:
في فيه طيبة من طيبه ظهرت في طيبة قم فهدي طيبة الحرم.

وظاهر النيل واف وافر كرمًا	وظاهر الذيل والأفعال والشَّيم (٨٩)
ما جلّ أرض عفاة وهي جادبة	إلا وجلت أيادي الوابل الردم (٩٠)
عود إلى بقعة عزّ البقيع بها	والقلب عوده بالتزاد واستلم (٩١)
يقرى ويقريك ما ترجوه من كرم	دينا ودنيا بلا مَنٍ و لا سام (٩٢)
في فيه طيبة من طيبه ظهرت	في طيبة قم فهدي طيبة الحرم (٩٣)
زوا زوايا المصلّى فضل حجّته	على سواها بترفيل من الكرم (٩٤)
إن عاد عاداك من بعد الصفا كدر	فانهض له كم غريب في حماه حومي (٩٥)
وكم به صحّ معتلّ ولاح له	نور ونار من التوفيق والهمم (٩٦)
بدر التمام الذي أحي بطلعته	ليل التمام مضاف اليوم بالخدم (٩٧)
تكفي براعته تشفي بلاغته	مسامها حلها التشويش بالصمم (٩٨)
قد رادف السهم كفّ الشهم في حكم	وزواج الفضل منه الفصل في كلم (٩٩)
بادر بقلب إلى باب تؤمله	لم يستحل عنك فيما رُمّت من نعم

-
- ٨٩- الجناس المذيل مع الاسم الفاعل بين "واف ووافر".
- ٩٠- الجناس المذيل مع الفعل الماضي بين "جل وجلت".
- ٩١- الجناس المذيل مع الفعل الأمر بين "عود وعوده".
- ٩٢- الجناس المذيل مع المضارع بين "يقري ويقريك".
- ٩٣- الجناس المذيل مع الحرف بين "في وفيه".
- ٩٤- الجناس المذيل مع الاسم بين "زوا وزوايا".
- ٩٥- الجناس المذيل مع الفعل الماضي بين "عاد وعاداك".
- ٩٦- الجناس المعتل بين "نور ونار".
- ٩٧- الجناس المضاف بين "بدر التمام وليل التمام".
- ٩٨- الجناس المشوش مع الاسم بين "براعته وبلاغته" والجناس المشوش مع الفعل بين "تكفي وتشفي".
- ٩٩- الجناس المرادف والمزاج مع الاسم بين "السهم والشهم" وبين "الفضل والفصل".

معط أبا ندم مغن أبا ضرم	مرض أبا نعم مدن أبا طعم ^(١٠٠)
مدن إلى فيض فضل ضيف راحته	فإن سرا أو رسا لم يخش من ندم ^(١٠١)
في الحشر يشفع ^(١٠٢) في العاصي ويعرضه	وقد حماه على حوض ^(١٠٣) له شبيم ^(١٠٤)
عليك بالسمع من أخباره تربت	يداك هذا حديث المفرد العلم ^(١٠٥)
من يفتح العين في علم يصير به	بين الورى علما يجعله في الأمم ^(١٠٦)
معنى فضيلته ^(١٠٧) في الحجر مشتهر	والعقل يشهد أن القدر في عظم ^(١٠٨)

- ١٠٠- الجنس القلب المستوى بين "معط" اسم فاعل و"طعم" مصدر وبين "ندم" مصدر و"مدن" اسم فاعل وبين "مغن" اسم فاعل و"نعم" مصدر وبين "ضرم" مصدر و"مرض" اسم فاعل، هذا البيت في (ب) كذلك
- معط أبا ندم مدن أبا ضرم
مرض أبا ندم مدع أبا طعم
- ١٠١- الجنس القلب المجنح أو المطلق بين "مدن وندم" وبين "فيض وضيف" وبين سرا ورسا".
- ١٠٢- حدثني الحكم بن موسى، أبو صالح، حدثنا هقل (يعني ابن زياد) عن الأوزاعي، حدثني أبو عمار، حدثني عبد الله بن فروح، حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع". صحيح مسلم، كتاب الفضائل (باب فضل نسب رسول صلى الله عليه وسلم): ٢٤٥/٢.
- ١٠٣- قال عبدالله بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حوضي مسيرة شهري وزواياه سواء وماؤه أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك و كيزانه كنجوم السماء فمن شرب منه لا يظمأ بعده أبدا. قالت أسماء بنت أبي بكر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم وسيوخذ أناس دوني فأقول يارب مني ومن أمتي فيقال أما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم، قال فكان ابن أبي مليكة يقول: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا وأن نفتن عن ديننا. صحيح مسلم، (كتاب الصلاة، باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٧٢م، ٢٤٩/٢.
- ١٠٤- الماء البارد الذي يشفي الظمان.
- ١٠٥- جناس قلب التراكييب المعنوي بين "أخباره وحديث".
- ١٠٦- جناس الفتح بين "علم وعلما".
- ١٠٧- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن أبي بكر عن إبراهيم بن طهمان، حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن" صحيح مسلم (كتاب الفضائل) ١٧٨٢/٤.
- ١٠٨- الجنس المعنوي ينقسم إلى الإشارة والإضمار وهنا يو جد في "فضيلته والقدر" الجنس المعنوي الإشاري.

من وصفه لأبي تمام ^(١٠٩) مرتبة	فيها أبو الطيب ^(١١٠) المشهور لم يقم ^(١١١)
خير الكلام كلام الخير فأرم به	عكس الجميل مع التبديل تستقم ^(١١٢)
من يفعل الخير في قول يفوه به	ويحسن القول في خير فلم يضم ^(١١٣)
قد يجمع المال شخص غير أكله	ويأكل المال غير الجامع النهم ^(١١٤)
فوف أفد امدح أحمد خذ مد أعد	شئف أجد حص عمم طب أقل أقم ^(١١٥)
بادر وزر و ابهج و أنزل وصل وصم	ولذ وخذ واغتنم واشكر وقل وقم ^(١١٦)
واصله يعطف وسل يشفع وزره يجد	واطلب يزدك ويل يصفح ودم يدم ^(١١٧)

- ١٠٩- هو أبو تمام الطائي حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الخوارزمي الجاسمي الشاعر المشهور حامل لواء الشعراء في عصره وهو الذي جمع الحماسة، ولد سنة تسعين ومائة أو قبلها، جمال الدين أبو يوسف بن تغري بردي الأتابكي: النجوم الزاهرة، المؤسسة المصرية العامة، مصر، ٢/٢٦١.
- ١١٠- هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد أبو الطيب الجعفي الشاعر المعروف المتنبّي، ولد بالكوفة في سنة ثلاث وثلاثمائة وفاق أهل عصره في الشعر، من آثاره: ديوان شعر، صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي: الوافي بالوفيات، انتشارات جهان، تهران، إيران، ١٩٦١م، ٥/١٥٣-١٥٧، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دار الكتب العربية، بيروت، لبنان ١٣٥٠هـ، ٤/١٠٤-١٠٥، وابن حجر العسقلاني: لسان الميزان، مؤسسة العلمي، بيروت، لبنان، ١/١٥٩.
- ١١١- جناس المعنوي الإضمار في لفظ "أبي تمام و أبو الطيب".
- ١١٢- جناس العكس والتبديل الواقع بين "خير الكلام وكلام الخير" يعني يقع العكس بين أحد طرفي الجملة وما أضيف إليه ذلك الطرف.
- ١١٣- جناس العكس والتبديل الواقع بين "يفعل الخير في قول" و "يحسن القول في خير" يعني يقع العكس بين متعلقي فعلين في جملتين.
- ١١٤- يقع جناس العكس والتبديل بين جملتين و متعلقها .
- ١١٥- التفويف بين "فوف وشنف" وبين "أفد وأعد وأجد" وبين "أمدح وأحمد" وبين "خد ومد وخص" وبين "أقل وأقم".
- ١١٦- التفويف بين "زر ولذ وخذ" وبين "أبتهج وأغتنم" وبين "أنزل وأشكر" وبين "صل وقل" وبين "صم وقم".
- ١١٧- التفويف بين "واصله" و"اطلب" وبين "يعطف ويزدك" وبين "سل ومل" وبين "يشفع ويصفح" وبين "زر ودم ويجد ويدم". وفي (ب) هذا ترتيب البيت واصله يعطف وسل يشفع وزره يجد واطلب يزدك ومل يصفح ولدم يدم.

عفو بلا عتب صفو بلا كدر	فضل بلا مَنَّ عدل بلا شمم ^(١١٨)
تقسم المدح للمداح فيه على	قطع و وصل و تجريد ومنعجم ^(١١٩)
دوآ دآءى ورودى دار ذى أدب	ودع زرودا وذر زورآء ذى إرم ^(١٢٠)
مؤيد ظاهر لاحت سريرته	عن كل فن غريب من بديع فم ^(١٢١)
بحر بساحله فيض لسائله	فسل تنل خير خمس تمس غير ظمي ^(١٢٢)
محمد مكمل بخير متصف	مجمل مخبر بغير متهم ^(١٢٣)
بعلمه نكتفي تيسير منهجه	بحلمه نكتفي تعسير مغتنم ^(١٢٤)
عدوه مهمل عار و صار له	عار وما لاح إلا وهو كالعدم ^(١٢٥)
زين تقي نقي بين شفق	بضيف بيت عنى ^(١٢٦) بث ^(١٢٧) في شيم ^(١٢٨)
أتم طل نعيم ضمن حجرته	فلذ و زر ثم زد تريح تعن ونم ^(١٢٩)
نجيب أصل شفيق حلّ في حرم	في دار ذى همم في حال ذى كرم ^(١٣٠)
كنز جلا ضر غش ذاك لي سنة	فتق تصب حظ خط عزة وهم

١١٨- التفويف بين "عفو وصفو" و "فضل و عدل".

١١٩- التفويف بين "المدح و المداح".

١٢٠- في هذا البيت الجنس المقطع.

١٢١- الجنس الموصل بين "عن وفن وفم".

١٢٢- الجنس الموصل بين "فسل وتتل" و "خير وغير" وخمس وتمس".

١٢٣- الجنس الموصل بين "محمد و مجمل" و "مكمل و مخبر" و "بخير و بغير" و "متصف و متهم".

١٢٤- الجنس الموصل بين "بعلمه وبحلمه" و "تقتضي و نكتفي" و "تيسير و تعسير".

١٢٥- الجنس العاطل بين "عار و صار و عار" وله "و لاح".

١٢٦- في (أ) " عنى " وفي (ب) غنى.

١٢٧- في (أ) بث وفي (ب) بت.

١٢٨- في هذا البيت الجنس الحالي.

١٢٩- فيه الجنس الأرقط.

١٣٠- فيه الجنس الأخيف.

موزع الفضل (١٣١) والأكوان شاهدة	بالاتفاق لمعنى خصّ بالحكم
خط الإله به عن آدم (١٣٢) زللا	وعاش بالبرد إبراهيم (١٣٣) في الضرم (١٣٤)
من أجله عام نوح (١٣٥) في سفينته	وعاد يونس (١٣٦) من أحشاء ملتقم

١٣١- وفيه إشارة إلى ما رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. نور الدين الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م، ٤/٢٦٣.

كما روي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن مثل ما بعثني الله عزوجل به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني الله به، فعلم وعلم و مثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به، صحيح مسلم (كتاب الفضائل) ٤/١٧٨٧.

١٣٢- أشار الشاعر في هذا البيت إلى واقعة آدم عليه السلام وإبراهيم عليه السلام وقد جاء ذكرها في الآيات الكريمة كقوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ. فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ. فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ سورة البقرة، الآيات: ٣٥ - ٣٧.

١٣٣- وكقوله تعالى: ﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ. قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ. وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾، سورة الأنبياء، الآيات: ٦٨ - ٧٠.

١٣٤- كما روي عن عمر بن الخطاب قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى العرش فقال أسألك بحق محمد إلا غفرت لي فأوحى الله إليه وما محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فرأيت فيه مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى الله إليه ليا آدم إنه آخر النبيين من ذريتك ولولا هو ما خلقتك. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٤/٢٥٣. وعن العباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال، قال داود "أسألك بحق آياتي إبراهيم وإسحاق ويعقوب فقال أما إبراهيم فألقي في النار فصبر من أجلي وتلك بلية لم تتلك وأما إسحق فبذل نفسه ليذبح فصبر من أجلي وتلك بلية لم تتلك وأما يعقوب فغاب عنه يوسف وتلك بلية لم تتلك، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٤/٢٠٢.

١٣٥- فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ هود: ٣٧.

١٣٦- وفيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ. فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ. فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ. فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ. لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. فَتَبَدَّاهُ بِالْعُرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ. وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ. وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ سورة الصافات، الآيات: ١٣٩-١٤٧.

دنى به يوسف (١٣٧) من بعد غربته	وفاز موسى (١٣٨) به في اليم من عدم
رقى به الروح عيسى (١٣٩) حيث لاز به	وطاب أيوب (١٤٠) من ضر ومن سقم
سموت يا خير خلق الله قاطبة (١٤١)	بدأ وختما بما أوتيت من كرم (١٤٢)
وحيث قيل لموسى اخلع وقف أدبا (١٤٣)	سدلت شرف ودس بالنعل والقدم (١٤٤)

١٣٧- فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ سورة يوسف، الآية: ١٠٠.

١٣٨- فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى. فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ يَجُنُّدُهُ فَعَشِيَهِمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهِمْ. وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى ﴾ ، سورة طه، الآيات: ٧٧-٧٩.

١٣٩- فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنِي مَتُوفِيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ ، سورة آل عمران، الآية: ٥٥.

١٤٠- فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ. ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ. وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ سورة ص، الآيات: ٤١ - ٤٣. كقوله تعالى: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴾ ، سورة الأنبياء، الآيتان: ٨٣-٨٤.

١٤١- كما روي عن العباس بن عبدالمطلب قال، قلت "يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم بينهم فجعلووا مثلك مثل نخلة في كبوة من الأرض فقال" إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيرهم نفسا و خيرهم بيتا. سنن الترمذي (كتاب المناقب)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان: ٥/٥٨٤.

١٤٢- كقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ ، سورة الأحزاب، الآية: ٤٠.

١٤٣- فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى. إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى. وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴾ ، سورة طه، الآيات: ١١-١٣.

١٤٤- وفيه إشارة إلى الإسراء.

لولاك ما كان مخلوق يلوح ولا (١٤٥) بعثه (١٤٦) ولا جنة يا شافع الأمم
 أنت المراد فما سعدى وجيرتها وما سعاد (١٤٧) وما عرب بذي سلم (١٤٨)
 لك الفخار الذي ما ناله أحد يا من معاليه لم تدرك ولم ترم (١٤٩)

١٤٥- فيه إشارة إلى الحديث الذي روى الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا، أتاني جبريل فقال: "يا محمد صلى الله عليه وسلم لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت النار" وفي رواية ابن عساكر "لولاك ما خلقت الدنيا". الملا علي القاري: الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، المكتبة الأثرية سانكله هل، شيخوبوره، باكستان، ص ٢٩٥.

١٤٦- في (أ) بعثه، وفي (ب) بعث.

١٤٧- فيه إشارة إلى قصيدة كعب بن زهير كقوله:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم عندها لم يفد مكبول

البدايه والنهائية: ٣٨٠/١٤.

١٤٨- سلم بالتحريك، ذو سلم ووادي سلم، بالحجاز، عن أبي موسى، قال الشاعر:

وهل تعودن ليلا تي بذي سلم كما عهدت و أيامي بها الأول

أيام ليلى كعاب غير عانسة وأنت أمرد معروف لك الغزل

و ذو سلم: واد ينحدر على الذنائب، والذنائب: في أرض بني البكاء على طريق البصرة إلى مكة، وسلم الریان: باليمامة قريب من الهجرة، والسلم في الأصل: شجر ورقة القرظ الذي يدبغ به وبه سمي هذا الموضع، وقد أكثر شعراء من ذكره، ياقوت الحموي: معجم البلدان، دياراً صادر، بيروت، ١٩٤٨م، ٢٤٥/٣.

١٤٩- كما روي عن جابر بن عبد الله قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطيت خمسا، لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي، نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأيما رجل من أمتي أدركته الصلوة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة" صحيح البخاري (كتاب الصلوة): ١٦٨/١، وصحيح مسلم (كتاب المساجد): ٣٨٣/١.

لاذ البعير(١٥٠) به والذيب صدّقه(١٥١) وكلمته نراع السّم في الدسم(١٥٢)

١٥٠- فيه إشارة إلى ما روي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، قالوا: دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطاً، وكان فيه جمل لا يدع أحداً يدخل الحائط إلاّ صال عليه، فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم، دعاه فجاءه، ووضع مشفره في الأرض، وبرك بين يديه فخطمه وقال للحاضرين: والذي بعثني بيده، ما من شيء بين السماء والأرض إلاّ و يعلم أنني رسول الله ما خلا عصاة الإنس والجن، فسألهم عن شأن الجمل، فأخبروه أنهم أرادوا ذبحه، وفي رواية، أنه قال لهم: إنه شكا كثرة العمل وقلة العطف، وإنكم أردتم ذبحه، بعد أن استعملتموه في العمل الشاق من صغره، فقالوا، نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. البيهقي: دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٦/١، الإمام السيوطي: الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، حيدرآباد، دكن، ١٣٢٠هـ، ٥٧/٢، مشكوة المصابيح، ص ٥٤٥، والقاضي عياض: الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، مكتبة علمية، لاهور، باكستان، ٢٥٦/١.

١٥١- ويشير إلى ما روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: "قال عدا الذئب على شاة فأخذها، فطلبها الراعي فانترعها منه فأقعى الذئب على ذنبه، فقال: ألا تتقي الله؟ تنزع مني رزقا ساقه الله عزوجل إليّ، فقال يا عجبا! ذئب مقعي على ذنبه يكلمني بكلام الإنس، فقال الذئب: ألا أخبرك بأعجب من ذلك؟ محمد صلى الله عليه وسلم بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق، قال: فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزوى إلى زاوية من زوايا ثم أتى رسول الله فأخبره فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي الصلاة جامعة ثم خرج فقال للأعرابي: أخبرهم، فأخبرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس ويكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعليه ويخبر فخذ ما أحدث أهله بعده". مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٢٩١/٤، دلائل النبوة: ١٣٢/١-١٣٣، الشفا: ٢٠٤-٢٠٥/١، الخصائص الكبرى: ٦١-٦٢/٢، مشكوة المصابيح: ص ٥٤١.

١٥٢- يشير إلى ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: لما فتحت خيبر، أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود، فجمعوا له، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقي عنه، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أبوكم؟ قالوا، أبونا فلان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبتم، بل أبوكم فلان، فقالوا: صدقت وبررت، فقال: هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبتك عرفت كذبتنا كما عرفت في أبينا، فقال لهم رسول الله: من أهل النار؟ فقالوا: نكون فيها يسيرا، ثم تخلفوننا فيها، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤوا فيها، والله لا يخلفكم فيها أبداً، ثم قال لهم: فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه فقالوا: نعم، فقال: هل جعلتم في هذه الشاة سُمًّا؟ فقالوا: نعم، فقال: ما حملكم على ذلك، فقالوا: أردنا إن كنت كذاباً أن نستريح منك وإن كنت نبياً لم يضرك. صحيح البخاري (كتاب الطب): ٢١٧٨/٥، مسند الإمام أحمد بن حنبل: دارالفكر، بيروت، ١٩٧٨م، ٤٥١/٢، البداية والنهاية: ٢٠٥/٤، دلائل النبوة: ٢٦١/٤، مشكوة المصابيح: ٥٤١-٥٤٢.

هو الذي شاع تسبيح (١٥٣) الطعام له مع الحصى (١٥٤) وانشقاق البدر في الظلم (١٥٥)
صلى وصام وطاف البيت ثم طوى وقام لله بالتقوى و لم ينم
الله شرفه الله عظمه الله كرمه في الحل والحرم
عليه سلمت الأحجار ناطقة (١٥٦) والطرف رد به والطرف عنه عمي (١٥٧)

١٥٣- فيه إشارة إلى ما روي عن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويها كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء، فقال: أطلبوا فضلة من ماء، فجاؤوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء ثم قال: حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. صحيح البخاري (كتاب المناقب): ١٣١٢/٣، مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٤٦٠/١.

١٥٤- فيه إشارة إلى الحديث الذي رواه أبو ذر رضي الله عنه قال أنه تبع النبي صلى الله عليه وسلم يوما فجلس، قال فجلست عنده، فقال يا أباذر! ما جاء بك قلت الله ورسوله وجاء أبو بكر رضي الله عنه فسلم وجلس عن يمينه صلى الله عليه وسلم فقال له ما جاء بك يا أبا بكر، قال: الله ورسوله، وجاء عمر رضي الله عنه فجلس عن يمين أبي بكر، فقال: يا عمر ما جاء بك، قال: الله ورسوله، ثم جاء عثمان فجلس عن يمين عمر، فقال: يا عثمان ما جاء بك، قال، الله ورسوله، فتناول صلى الله عليه وسلم سبع حصيات أو تسع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيننا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد أبي بكر رضي الله عنه فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيننا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن في يد عمر رضي الله عنه فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيننا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان رضي الله عنه فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيننا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٢٩٨/٤، والخصائص الكبرى: ١٢٣/٢.

١٥٥- قد ذكرت واقعة انشقاق البدر في الهامش ٥٣ من هذا البحث.

١٥٦- فيه إشارة إلى الحديث الذي رواه جابر بن سمرة الذي ذكرنا في الهامش ١٠٧ من هذا البحث.

١٥٧- فيه إشارة إلى واقعة هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عن ابن إسحاق، قال: وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر أمر الله حتى إذا اجتمعت قريش ومكرت به وأرادوا به ما أرادوا أتاه جبريل عليه السلام، فأمره أن يبيت على فراشه ويستجي ببرد له أخضر ففعل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم وهم على بابه وخرج معه بجفنة من تراب فجعل يذرهما على رؤوسهم، وأخذ الله عز وجل بأبصارهم عن نبيه وهو يقرأ: ﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ... فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهْمٌ لَا يُبْصِرُونَ﴾، ابن هشام: سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٩٣٧م، ٩٥/٢ - ٩٦، دلائل النبوة: ٤٧٠/٢ - ٤٦٩، الخصائص الكبرى: ٣٧٤/١.

١٥٨- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كفه فذهب به إلى رحله فرأى جماعة فقال علي من هذه الجماعة، فقالوا: علي هذا الذي يزعم أنه النبي صلى الله عليه وسلم فشق الناس ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد ما اشتملت النساء على ذي لهجة أكذب منك وأنقص ولولا أن تسميني العرب عجولا لعجلت عليك فقتلتك فسرتت بقتلك الناس أجمعين فقال عمر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ! دعني أقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما علمت أن الحلیم كاد يكون نبيا ثم أقبل الأعرابي على رسول الله قال، واللوات والعزى لا آمنت بك وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم، يا أعرابي ما حملك على أن قلت ما قلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسي قال وتكلمني أيضا استخفافاً برسول الله واللوات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب فأخرج الضب من كفه فطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن آمن بك هذا الضب آمنت بك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ضب فكلمه الضب بلسان عربي مبين، يفهمه القوم جميعا: لبيك وسعديك يا رسول الله رب العالمين، فقال رسول الله: من تعبد قال: الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه، قال: فمن أنا يا ضب، قال: أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك، فقال الأعرابي أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله حقا والله لقد أتيتك وما على وجه الأرض أحد هو أبغض إلي منك ووالله لأنت الساعة أحب إلي من نفسي ومن ولدي فقد آمنت بك شعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلانياتي. أخبر بهذا ألفا من قومه فأسلموا جميعاً.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٢٩٣/٤-٢٩٤، دلائل النبوة: ص ١٣٤، الخصائص: ٦٥/٢.

١٥٩- كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾، سورة الأحقاف، الآية: ٢٩.

فيه إشارة إلى ما روي عن عبد الله بن مسعود قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو في نفر من أصحابه، إذ قال ليقيم معي رجل منكم ولا يقوم معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة، قال فقمت معه فأخذت الإداوة ولا أحسبها إلا ماءً، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيت أسودة مجتمعة، قال فخط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ، ثم قال قم ههنا حتى أتيتك فقمت ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فرأيتهم يثورون إليه، قال فسمر معهم رسول الله ليلا طويلا، حتى جاءني رسول الله فقال لي ما زلت قائما يابن مسعود، قلت له يا رسول الله أو لم تنقل لي قم حتى أتيتك، قال، ثم قال لي هل معك من وضوء، قال، فقلت نعم قال ففتحت الإداوة فإذا هو نبيذ، قال فقلت له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد أخذت الإداوة ولا أحسبها إلا ماء فاذا هو نبيذ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثمرة طيبة وماء طهور، قال، ثم توضأ منها فلما قام يصلي أدركه شخصان منهم، فقالا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا نحب أن تؤمنا في صلاتنا، قال فصفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صلى بنا فلما انصرف، قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء، قال هؤلاء جن نصيبين جاؤوني يختصمون في أمور كانت بينهم وقد سألوني الزاد فزودتهم، قال فقلت له وهل عندك يا رسول الله شيء تزودهم إياه، قال قد زودتهم الرجعة وما وجدوا من روث وجدوه شعيرا وما وجدوا من عظم وجدوه كاسيا قال فعند ذلك نهى رسول الله عن أن يستطاب بالعظم والروث، مسند ابن حنبل: ٤٥٨/١.

والأنبياء جميعاً مع جلالتهم	وفضلهم فاقهم كالبرء في السقم (١٦٠)
كل بالاسم ينادي والحبیب له	عزّ بيا أيها بالرفع والعظم (١٦١)
ردّ الشفا على المرضی بدعوته	ظلوا بخير ولم يشكوا من الألم (١٦٢)
مشى أديم الثرى صار التراب به	مطهرا للورى من وطأة القدم (١٦٣)
مكمل كامل مبارك حكم (١٦٤)	مكرم أكرم الحكام بالحكم (١٦٥)
تشريعه تمّ في حلّ و في حرم (١٦٦)	كجوده عمّ في عرب و في عجم (١٦٧)
برهان دين قويم جامع الحكم	و نور ربّ قديم دافع النقم (١٦٨)

- ١٦٠- يشير إلى ما روي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بيتا، فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: "وأنا اللبنة وخاتم النبي". صحيح البخاري (كتاب المناقب): ١٣٠٠/٥، صحيح مسلم (كتاب الفضائل): ١٧٩١/٤.
- ١٦١- كما روي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا أحمد وأنا محمد وأنا الحاشر الذي أحشر الناس على قدمي وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر. صحيح البخاري (كتاب المناقب): ١٢٩٩/٥.
- ١٦٢- فيه إشارة إلى الحديث الذي رواه أنس بن مالك قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم نعود زيد بن أرقم وهو يشتكي عينيه، فقال له: يا زيد لو كان بصرك لما به وصبرت واحتسبت لتلقين الله عزو جل ليس عليك ذنب. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٢٠٨/١.
- ١٦٣- يشير إلى ما روي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء. صحيح مسلم (كتاب المساجد): ١٩٩/١.
- ١٦٤- في (أ) حكم وفي (ب) ملك.
- ١٦٥- في (أ) مكرم أكرم الحكام وفي (ب) مكرم مالك الأملاك بالكرم.
- ١٦٦- فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، سورة المائدة، الآية: ٣.
- ١٦٧- فيه التشريع ولو حذفنا جزءاً أخيراً من البيت الأول ومن البيت الثاني ويبقى بيتان مستقلاً بنفسه.
- ١٦٨- ومن التشريع، ما يفصل حروفه أو يبين غايته.

محمد في نعيم كامل النعم	مؤيد من كريم شامل الكرم ^(١٦٩)
تصريح أعدائه في البعد والأمم	حتم على من هداه الله في الأمم ^(١٧٠)
إن كان مدح فقل في الطاهر الشيم	أكل لفظ يفوق الدرّ في القيم ^(١٧١)
من رام أن يغنم العليا من علم	وأن يفوز فبالمسعى إلى علم ^(١٧٢)
يأيها العاشق الساعي على القدم	مقصرا كيف لا تسعى على القمم ^(١٧٣)
شرط المحبة أن تسعى إلى حرم	في ضمن طبيته ما شئت من كرم
ترصيع فصل المديح الظاهر الحكم	تنوع فضل المديح ^(١٧٤) الطاهر الحكم ^(١٧٥)
في السجع ذو كلم ^(١٧٦) كالبحر في حكم	والغيث في كرم و الأفق في همم ^(١٧٧)
كالبدر في ظلم كالدّر في كلم	كالسيف في نغم كالبرء في سقم ^(١٧٨)
باهي السريرة وصاح البصيرة	بسام المنيرة يجلو الدرّ في الكلم ^(١٧٩)

-
- ١٦٩- ومن التشريع ما لا يحذف منه الشيء.
- ١٧٠- فيه التصريح الناقص.
- ١٧١- فيه التصريح الكامل.
- ١٧٢- فيه التصريح المستقل مع الرابطة بالثاني.
- ١٧٣- فيه التصريح المعلق على صفة في أول الثاني.
- ١٧٤- في (أ) المديح وفي (ب) المليح.
- ١٧٥- فيه الترصيع.
- ١٧٦- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيننا أنا نائم رأيتني أتيت مفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي" صحيح البخاري (باب الاعتصام): ١٠٨٠/٢، وصحيح مسلم (كتاب المساجد): ١٩٩/١.
- ١٧٧- فيه السجع في "كلم، حكم، كرم و همم"، وفي (ب) هذا البيت.
في الشجع ذو كلم كالبرء في سقم أو بحر ذي كرم أو در ذي حكم
بيت آخر قبل هذا البيت في (ب) وفي (أ) ليس موجودا.
- ١٧٨- السجع بين "كلم" على وزن فَعِل و "سقم" على وزن فَعَل.
- ١٧٩- فيه السجع.

رقى على نسق بالحسن في فلق	و سار في أفق وعاد في غسم ^(١٨٠)
نعم الملمع في لقياه من نعم	نعم به و بما يبديه من نعم ^(١٨١)
توشيع إفضاله في الكون مشتهر	بطاعة الفذتين العرب و العجم ^(١٨٢)
والرفع والنصب و التمييز خص بمن	ترشيح أخباره من مبتدا القدم ^(١٨٣)
سمط بمكتمل بالخير مشتمل	في البذل محتمل للخلق كلهم ^(١٨٤)
مفتاح مرحمة كشاف مولة	تبيان تجزية مصباح ذي ظلم ^(١٨٥)
ذو نائل عمم لسائل عدم	كوابل رذم في ماحل غمم ^(١٨٦)
و فعله فاق أفعال الورى كرمًا	وقوله راجع عن وزن قولهم ^(١٨٧)
سطر بمقتدر كالسيف مشتهر	بالصدق في كلم والحق في همم ^(١٨٨)
مستفضل فاضل مستجمل ^(١٨٩) حسن	مستكمل كامل مستعظم حكم ^(١٩٠)
قد جل خالقه عمن يماثله	وعزّ باعته عن مدرك الفهم ^(١٩١)

١٨٠- فيه إشارة إلى معراج النبي صلى الله عليه وسلم كما روي عن عبد الله قال "لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال إذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب" صحيح مسلم: ٩٧/١. في هذا البيت حسن النسق بين "رقي ونسق" وبين "حسن وفلق" وبين "سار و أفق" وبين "عاد و غسم".

١٨١- فيه إشارة إلى لقاء النبي صلى الله عليه وسلم بربه جل جلاله، في هذا البيت التلميح بين "لقياه".

١٨٢- التوشيع بالإطناب بين مثنى فئتين واسمين "عرب" و "عجم".

١٨٣- ترشيح أخباره أعقبها من "مبتدا القدم" يدل على معنى ممدوح.

١٨٤- التسميط بين "مكتمل و مشتمل و محتمل".

١٨٥- فيه التجزئة المتماثلة.

١٨٦- فيه التجزئة المتوازنة.

١٨٧- الموازنة بين "فعله وقوله".

١٨٨- فيه التسجيع المشطر بين "مقتدر ومشتهر" وبين "كلم و همم".

١٨٩- في (أ) مستجمل وفي (ب) مستحسن.

١٩٠- في هذا البيت "فاضل" و"مستفضل" و"كامل" المستكمل.

١٩١- المماثلة مع اسم فاعل بين "خالقه" و "باعته".

محمود قول نبّيّ قد حمى وكفى	مشكور فعل شفيح في ذوي الجرم(١٩٢)
وأكرم الرسل بدر قد رقى وسما	وأشرف الأنبياء(١٩٣) من قبل خلقهم(١٩٤)
إن ضاق صدرك من ذنب ولدّت به	نلت الرضى والمنى من بارئ النسّم(١٩٥)
من زمزم اشرب وطف واطرب بكعبته	قد زمزم السعد للموصول بالحرم(١٩٦)
من أين للناس بيت يستطاف به	أو يستجار به من زلة القدم(١٩٧)
لم لا يشيب بالأمال ذو فرح	هنيت يا قلب هذا منزل الكرم(١٩٨)
والقرب قد لاح و الإبعاد منقطع	و الطرد و العكس زالا عنك فاغتنم(١٩٩)
لكسوة البيت تطريز بمحترم	في سلك محترم في ظل محترم(٢٠٠)
لزوم غير حمى المغني لسائله	يا ليس يلزم فالزم مورد الحكم(٢٠١)
كم أبدعت لحبيب الحق من كلم	كم نوعت لطبيب الخلق من حكم(٢٠٢)
كم ردّ يوما على صدر الوغى عجزا	كم شدّ عزمًا بسيف باتر وكم(٢٠٣)

- ١٩٢- الماثلة مع اسم مفعول بين "محمود" و "مشكور".
- ١٩٣- فيه إشاره إلى ما روي عن أبي هريرة قال ، قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم "متى وجبت لك النبوة، قال و آدم بين الروح والجسد"، المباركفوري: تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ٧٨/١٠.
- ١٩٤- الماثلة مع أفعال التفضيل بين "أكرم الرسل و أشرف الأنبياء".
- ١٩٥- الماثلة مع الماضي بين لذت و نلت".
- ١٩٦- الماثلة مع الأمر بين "اشرب و طف و اطرب".
- ١٩٧- الماثلة مع المضارع بين "يستطاف و يستجار".
- ١٩٨- فيه التشبيب.
- ١٩٩- فيه الطرد و العكس في "لاح و زالا".
- ٢٠٠- التطريز بين "محترم" من قطعة الأول وقطعة الثانية.
- ٢٠١- لزوم ما لا يلزم بين "لزوم غير حمى" و"المغنى لسائله" وبين "يا ليس يلزم" و "فالزم مورد الحكم".
- ٢٠٢- الإبداع بين "لحبيب الحق" و "لطبيب الخلق".
- ٢٠٣- رد العجز على الصدر المتفق صورة ومعنا بين "كم" و "كم" ويكون أحدى الكلمتين في أول البيت والأخرى في آخره.

فمي يخبر و الأكوان شاهدة	بفضله فلي البشرى بصدق فم(٢٠٤)
حمي من النار عبد في شفاعته	كما على ضده جمر الجحيم حمي(٢٠٥)
تهدمت في الورى أعداء ملته	فليس ينظر منهم غير المنهدم(٢٠٦)
جرى دمي بامتزاج الحب في شغف	بمدحه فالهنا عندي يمزج دمي(٢٠٧)
في حبه رمي القلب المشوق به	يا نفس جدي ومن فيض الجواد رمي(٢٠٨)
بحر و ما دام للغيث البقا أبدا	البحر باق وقطر الغيث لم يدم(٢٠٩)
وكم به حازت الراجون من نعم	وكم به أضحت الراجون في نعم(٢١٠)
عزت معانيه إدراكاً على فهم	من الأنام و جلت رفعة فهم(٢١١)
ولذ بمن نال من مولاه تسمية	ما نالها من نبي في الأنام سمي(٢١٢)
محمد المصطفى شانیه في لهب	عمى معانده والقلب عنه عمي(٢١٣)

- ٢٠٤- رد العجز على الصدر المتفق لفظاً ومعناً وصورة بين "فمي" و"فم". ويكون إحدى الكلمتين في أول البيت والأخرى في آخره.
- ٢٠٥- رد العجز على الصدر المتفق لفظاً وصورة ولا معنا بين "حمى" و "حمى" ويكون إحدى الكلمتين في أول البيت والأخرى في آخره.
- ٢٠٦- بين "تهدمت ومنهدم" رد العجز على الصدر المتفق معنا لا صورة ولا لفظاً ويكون إحدى الكلمتين في صدر البيت والأخرى في آخره.
- ٢٠٧- بين "دمي" و "دمي" رد العجز على الصدر المتفق في حشو المصراع الأول والأخرى في آخره وقد تتفق صورة ولفظاً ومعناً.
- ٢٠٨- بين "رمي" و "رمي" رد العجز على الصدر المتفق في حشو المصراع الأول والأخرى في آخره وقد تتفق صورة ولفظاً.
- ٢٠٩- بين "مادام" و "يدم" رد العجز على الصدر المتفق في حشو المصراع الأول والأخرى في آخره وقد تتفق معنا.
- ٢١٠- رد العجز على الصدر بين "نعم" و "نعم" في آخر المصراع الأول والأخرى في آخره وقد تتفق صورة ولفظاً ومعناً.
- ٢١١- رد العجز على الصدر بين "فهم" و "فهم" في آخر المصراع الأول والأخرى في آخره فقد تتفق صورة ولفظاً ومعناً.
- ٢١٢- رد العجز على الصدر بين "تسمية" و "سمي" في آخر المصراع الأول والأخرى في آخره وقد تتفق معنا.
- ٢١٣- رد العجز على الصدر بين "عمي" و "عمي" في صدر المصراع الثاني والأخرى في آخره فقد تتفق صورة ولفظاً ومعناً.

هو الشفوق الذي قال التنزيل به	نعم كريم ولم يمنعك من نعم ^(٢١٤)
لا خوف يدرك عبداً بات محتمياً	بحاكم عادل أو شافع حكماً ^(٢١٥)
يا أوحى الخلق يا من في فوائده ^(٢١٦)	قد حصص الحق إجمالاً على الأمم ^(٢١٧)
أنت الذي طلق الدنيا بعفته	وما لديه التفات قط للعدم ^(٢١٨)
يا من هو الفاعل المرفوع مرتبة	أنت المرجى لرفع الكرب و التَّعَمُّ ^(٢١٩)
وإن أتى الخوف كُنا في شفاعته	ومن غوى فهو هاديه إلى اللِّقَمِ ^(٢٢٠)
حمى من النار يوم الحشر أمته	بشرى لنا قد أمانا حادث الضرر ^(٢٢١)
يا نفس مدحك من عمّ الورى كرمًا	بالفضل حقق ما أملت من كرم ^(٢٢٢)
أنا المقرّ بتقصيري و بي ألمّ	يا نفس منك و أرجو أفضل محترم ^(٢٢٣)
تجريده كان عن دنيا لآخرة	وفيه حكم أفاد العدل من حكم ^(٢٢٤)
من كفه ومحياه ومن فمه	بحر و بدر و در زاكي القيم ^(٢٢٥)
يا قلب ماذا التماذي في هواك يا	نفس أرجعي فالتواني جالب الأضم ^(٢٢٦)

- ٢١٤- رد العجز على الصدر بين "نعم" و "نعم" في صدر المصراع الثاني والأخرى في آخره فقد تتفق صورة ولفظا.
- ٢١٥- رد العجز على الصدر بين "بحاكم" و "حكم" في صدر المصراع الثاني والأخرى في آخره فقد تتفق معنا.
- ٢١٦- في (ب) فرائده.
- ٢١٧- الالتفات من النداء الى الغائب.
- ٢١٨- الالتفات من الضمير المخاطب إلى الضمير الغائب بين "أنت" و "لديه".
- ٢١٩- الالتفات من الضمير الغائب إلى الضمير المخاطب بين "هو" و "أنت".
- ٢٢٠- بين "كنا" و "هو" الالتفات من الحكاية في المصراع الأول إلى ضمير الغائب فهو في المصراع الأخرى.
- ٢٢١- بين "أمته" و "لنا" الالتفات من الضمير الغائب إلى الحكاية يعني المتكلم.
- ٢٢٢- بين "مدحك" و "أملت" الالتفات من الضمير المخاطب إلى الضمير المتكلم.
- ٢٢٣- بين "أنا" و"منك" الالتفات من الضمير المتكلم إلى الضمير المخاطب.
- ٢٢٤- التجريد بالكناية بين "دنيا" و "لآخرة" و بين "حكم" و "حكم".
- ٢٢٥- التجريد بالمناسبة بين "كفه وبحر" و بين "محياه وبدر" و بين "فمه ودر".
- ٢٢٦- التجريد بالخطاب بين "يا قلب ويا نفس" و بين "هواك" و "أرجعي".

أنت الذي ملت نحو اللهو فاستقم ^(٢٢٧)	ما الذبب عندي لنفسي في تشاغلها
فليسعف الدمع إن لم تتعظ بغم	لا روح في الحبّ تهديها ولا مقل
تفز وتأمّن به يا خائف الندم ^(٢٢٨)	عمّم خطابا وخصّص بالمديح له
في وجهه غلبوا عجزاً لضعفهم ^(٢٢٩)	من لو حكى القمران و الكواكب ما
فقال ذا الشمس أم ذا البدر في العظم ^(٢٣٠)	تجاهل العارف الداري بدارته
عنه تنأى وعن مرأى الحبيب عمي ^(٢٣١)	فقلت نور الهدى تبيّت يدًا بشر
مميّز سالم الأفعال والكلم ^(٢٣٢)	وجهت وجهي لفرد ظاهر علم
ما أحسن البدر في داج من الظلم ^(٢٣٣)	يا من تعجب من أنوار طلعته
فقلت مرباه عند البيت والحرم ^(٢٣٤)	قالوا حوى الحجر في أسلوب حكمته
فقلت أحياءه في الدنيا على قدم ^(٢٣٥)	وسائل عن بهيم حيث لاذ به
من الإله مع التجريد والهمم ^(٢٣٦)	كم آية فيه تصريحاً وتورية
لمن يضلّ عن الإرشاد في اللقم ^(٢٣٧)	في السير و الخير هاد من جلالته
أحسننت في الحبّ لم تبخل ولم تنم ^(٢٣٨)	يا باذل العين في وصل الحبيب لقد

-
- ٢٢٧- فيه التعريض بالنفس.
- ٢٢٨- الخطاب العام بين "يا خائف الندم".
- ٢٢٩- التعليل بين "القمران" يعني غلب القمر على الشمس.
- ٢٣٠- فيه تجاهل العارف لتعظيم أو المبالغة.
- ٢٣١- فيه تجاهل العارف لتحقير.
- ٢٣٢- فيه التوجيه لتعظيم.
- ٢٣٣- فيه التعجب لتعظيم.
- ٢٣٤- فيه أسلوب الحكيم وإشارة إلى هذا الأمر أن رفع الحجر الأسود على مكانه بعد بناء بيت الله قبل الإسلام.
- ٢٣٥- فيه أسلوب الحكيم.
- ٢٣٦- فيه التورية المجردة التي لم يذكر لها لازم. وفي هذا البيت يشير إلى الآيات الكريمة، نحو قوله تعالى:
- ﴿الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ، سورة طه، الآية: ٥.
- ٢٣٧- بين "في" السير والخير" وهاد" التورية المجردة التي لازمها من قبل.
- ٢٣٨- بين "يا باذل العين" و "وصل الحبيب" التورية المجردة التي لازمها من بعد.

قطوف روضته الزهراء دانية	ترشح الفضل للجاني من الحرم (٢٣٩)
وكم به صار للجاني على كِبَر	عفو وصفح عن الزلّات والجرم (٢٤٠)
نور مبين كسى شمس الضحى شرفاً	به الغزالة تعلوا لبدر في الغسم (٢٤١)
كذا الغزالة مذ لاذت به أمنت	من صائد دار حول الوحش في الرتم (٢٤٢)
تهيات سنة العشاق حيث قضا	فرضا من الحبّ بعد الندب والندم (٢٤٣)
وفي القيمة قل تحمى العصاة به	إن هاجت النار من ويل ومن ضرم (٢٤٤)
في القلب والطرف من أحبابه قمر	قد حلّ في برج حبّ غير منقسم (٢٤٥)
سما على الأرض والأفلاك في شرف	كالبدر يجلو صدى التوهيم في الظلم (٢٤٦)
فمدحه كيف لا يعلو وفيه أتى	مدح الإله له في نون والقلم (٢٤٧)
وفاق في الخلق حتى إن (٢٤٨)	أثنى عليه من الإعزاز بالعظم (٢٤٩)
إن الضعيف المعنى عن زيارته	لمورد البحر يعطي النهر وهو ظمي (٢٥٠)

-
- ٢٣٩- بين "قطوف" و "روضته" التورية المرشحة المذكور لآزمها من قبل.
- ٢٤٠- بين "للجاني" و "عفو وصفح" التورية المرشحة المذكور لآزمها من بعد.
- ٢٤١- بين "نورمبين" و "كسى شمس الضحى" التورية المبينة المذكور لآزمها من قبل.
- ٢٤٢- يشير إلى منع الصيد في الحرم.
- ٢٤٣- بين "فرضا" والندب" التورية المهياة المذكور لآزمها من قبل.
- ٢٤٤- بين "تحمى" و "هاجت النار" التورية المهياة المذكور لآزمها من بعد.
- ٢٤٥- التورية المنقسمة بين لفظين "القلب" و "الطرف".
- ٢٤٦- فيه التوهيم التورية.
- ٢٤٧- قوله "يعلو" يوهم أنه "تغلو" بالغين وإنما هو بالعين فيه التوهيم بالتصحيف.
- ٢٤٨- في (ب) أن.
- ٢٤٩- قوله "الخلق" يوهم أنه "الخلق" بالفتح، فيه التوهيم بالتحريف وفيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ
- خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، سورة القلم، الآية: ٤.
- ٢٥٠- فيه المعنى - ويشير إلى سقي الرسول أمته على حوض الكوثر.

كساجد يخدم الباري بدمعته	ملازم الخمس يعطى وهو في عدم (٢٥١)
توسّلي لإلهي ستة فيهم (٢٥٢)	توصلي للذي أرجو من النعم (٢٥٣)
عد اسمه أربع إن فات واحدها	يبقى به أحد الأعداد في الكلم (٢٥٤)
محمد هو نور الله أرسله	بالحق في هيكل الإنسان للأمم (٢٥٥)
يا داخلا بابه نعم المجاز إلى	بحر المنى والغنى (٢٥٦) وأسأل من الهمم (٢٥٧)
سهل شديد على سلم و في حرب	من مثله وحوى التكميل في الشيم (٢٥٨)
والبدر في حالة التتميم شق له	فخرًا ومعجزة في حالك الظلم (٢٥٩)
من كان مخترعا جنس البديع له	فَذَا محبٌ رَعَا محبُوبَهُ بقَم (٢٦٠)
بَرُّ بِنَا بحر فضل يا له عجب	فرد هو البر و هو البحر كالعلم (٢٦١)
بمذهب من كلام الله خالقه	أقام للشرع ركنا غير منهدم (٢٦٢)
لو لم يكن جوده بحرًا لما شملت	يداه للخلق في الوجدان والعدم (٢٦٣)

- ٢٥١- فيه المعنى وإشارة إلى مقصود مجهول وهو يشير إلى أن رسول الله كان يصلي في الليل حتى تتورم قدمه وكان من حقه أخذ الخمس من الغنيمة لكنه كان ينفقه على فقراء ولا يترك عنه شيئاً.
- ٢٥٢- في (أ) فيهم وفي (ب) فبه.
- ٢٥٣- فيه المعنى.
- ٢٥٤- فيه المعنى.
- ٢٥٥- فيه الحقيقة وفيه إشاره إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾، سورة البقرة، الآية: ١١٩، سورة فاطر، الآية: ٢٤.
- ٢٥٦- المجاز بين "المنى" و "الغنى".
- ٢٥٧- وفي (أ) "المنى والغنى" وفي (ب) الغنى والمنى.
- ٢٥٨- التكميل بين "سهل وسلم" وبين "شديد وحرب".
- ٢٥٩- فيه التتميم.
- ٢٦٠- فيه الاختراع.
- ٢٦١- فيه التعجب.
- ٢٦٢- فيه المذهب الكلامي.
- ٢٦٣- فيه المذهب الكلامي وإقامته الحجة.
- ٢٥٨

من حسن تعليلهم أوصاف سيدهم	قالوا حكاها الحيا فاعتاد بالكرم (٢٦٤)
يستتبع الفضل من لفظ براحته	للطالبين فيعني من يد وفم (٢٦٥)
فتى قريش إمام العرب حيث رقوا	أزكى النبيين خير الرسل كلهم (٢٦٦)
لهم أياد ولكن فضل خاتمهم	قد فاقهم وهو عنوان لختمهم (٢٦٧)
صلى وسلم ربّي مع ملايكه	عليه مع أمة التنزيل في الأمم (٢٦٨)
فاز القريب به فوزا ونال هدى	وحاز بالقرب ترتيبا مع الخدم (٢٦٩)
في رؤية و سماع و المقال و في	ذات و في السعي من فرق إلى قدم (٢٧٠)
بيني وبين الهوى فيه مراجعة	قلت اصطر قال سمعي عنك في صمم (٢٧١)
أنت الذي قصرت في الحبّ همته	نعم وأنت الذي قد ملت فاستقم (٢٧٢)
يستطرد الدمع نوم العين في سبق	من الغرام بخيل الشوق والنعم (٢٧٣)
في المدح بالغ فلم تبلغ سوى قصر	عن مدح من هو خير الخلق كلهم (٢٧٤)
وللملائك من تبليغ حضرته	أزكى السلام الرضى من بارئ النسم (٢٧٥)
لو رام أن يغرق الدنيا وساكنها	ندى يديه لأنجى شاكى العدم (٢٧٦)

-
- ٢٦٤ - فيه حسن التعليل.
- ٢٦٥ - فيه الاستتباع.
- ٢٦٦ - فيه الترقى.
- ٢٦٧ - فيه العنوان.
- ٢٦٨ - فيه التنزيل.
- ٢٦٩ - فيه الترتيب اللفظي.
- ٢٧٠ - فيه الترتيب المعنوي.
- ٢٧١ - فيه المراجعة ويقال له السؤال والجواب ويكون بين اثنين.
- ٢٧٢ - فيه المراجعة وتقضي محاورة جرت بين اثنين.
- ٢٧٣ - فيه الاستطراد.
- ٢٧٤ - فيه المبالغة.
- ٢٧٥ - فيه المبالغة بالتبليغ.
- ٢٧٦ - فيه المبالغة بالإغراق.

غالي الصفات كأن البحر في يده	يجري ولولم يمس الماء من كرم (٢٧٧)
تكاد تشهد في الدنيا له نطف	بالبعث للخلق من صلب و من رجم (٢٧٨)
كم أوغلت مع بنات النعش هاربة	منه العدى في الهوى خوفاً من النقم (٢٧٩)
وكم حمى من حبيب في مقابلة	وكم رمى من عدو طار كالرخم (٢٨٠)
وكان ينكر قول الوحش عن بعد	فصار يعرف فعل الطير من أمم (٢٨١)
ما أحسن الصدق والإحسان في بشر	وأوحش الكذب والإضرار فى الشيم (٢٨٢)
زين الصبا وجميل القول داوله	شين المشيب وقبح الفعل وا ندمي (٢٨٣)
بعد الحبيب وفوت الوصل أوجدنى	قرب العدو ونيل القطع والعدم (٢٨٤)
فارحل وجد وافترق واصرف وصل وقم	وانزل وخذ واجتمع واجمع وصم ونم (٢٨٥)
قد أرسل الله ذات المصطفى مثلاً	فصار أشهر من نار على علم (٢٨٦)
إن قام أقعد من يرجو مطابقة	أو قال أسكت عجزاً عنه كل فم (٢٨٧)

-
- ٢٧٧- فيه المبالغة بالغلو وتكون "كأن".
- ٢٧٨- فيه المبالغة وقد تكون "تكاد".
- ٢٧٩- فيه الإيغال، فقوله "من النقم" إيغال.
- ٢٨٠- فيه المقابلة، اثنين باثنين بين "حبيب وعدو".
- ٢٨١- فيه المقابلة، اثنين باثنين بين "قول الوحش وفعل الطير".
- ٢٨٢- فيه المقابلة، ثلاثة بثلاثة بين "أحسن و أوحش" وبين "الصدق والكذب" وبين "الإحسان والإضرار".
- ٢٨٣- فيه المقابلة، أربعة بأربعة بين "زين الصباو شين المشيب" وبين "جميل وقبح" وبين "التقول والفعل" وبين "داو واندمي".
- ٢٨٤- فيه المقابلة، خمسة بخمسة بين "بعد وقرب" وبين "الحبيب والعدو" وبين "فوت ونيل" وبين "الوصل والقطع" وبين "أوجدني والعدم".
- ٢٨٥- فيه المقابلة، ستة بستة بين "فارحل وانزل" وبين "جدوخذ" وبين "افترق واجتمع" وبين "اصرف واجمع" وبين "صل وصم" وبين "قم ونم".
- ٢٨٦- فيه إرسال المثل، وفيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، سورة الأحزاب، الآية: ٢١.
- ٢٨٧- فيه المطابقة اللفظية بطباق الإيجاب وفيه لفظان حقيقتان. فالمطابقة هنا هي في الجمع بين "قام وأقعد" و"قال وأسكت".

لا يظهرون أعاديه على فرج	بل يظهرون على الخسران والندم (٢٨٨)
كم ميّت هالك أحيته دعوتُهُ	وكم قتيل به قد عاش في نِعَم (٢٨٩)
لا تمدح السحب وامدح من أناملهُ	تُغني عن الغامرين البحر والديم (٢٩٠)
قلت مدائح خلق الله قاطبة	إلا مدائحه جَلّت من العظم (٢٩١)
كلامه جامع الخيرات كيف وقد	أوتي جامع (٢٩٢) فضل الله في الكلم (٢٩٣)
يرعى النظر بشمسٍ كان أو قمرٍ	من نوره مع نَجْمٍ في سجودهم (٢٩٤)
ملابس الجود بالفضل منه لمن	عرا من الضعف والأيتام والحرم (٢٩٥)
إيجاب دعوته للخير يخبر من	كسر وسلب ولم يجبر على ندم (٢٩٦)
ما رمت نفى منامي في محبته	إلا وفرت بإيجاب من النعم (٢٩٧)
ماكنت أقنع بالتسليم من بعد	ولو قنعت فما شوقي بمنصرم (٢٩٨)
لا خير يشمل من أنشا مدائحه	إن لم يكن جاء بالإيضاح في اللقم (٢٩٩)
خير البرية معناه و صورته	عين المساواة في عز و في عظم (٣٠٠)

-
- ٢٨٨- فيه المطابقة بطباق السلب. فالمطابقة هي في الجمع بين "لا يظهرون ويظهرون" وبين "فرج والخسران والندم".
- ٢٨٩- فيه الطباق الإيجاب اللفظي وهو بالتأويل المعنى أو تخليلاً وفيه لفظان مجازان والمطابقة هي في الجمع بين "ميت و قتيل" وبين "أحي وعاش".
- ٢٩٠- فيه الطباق بالحقيقة والمجاز وأحد لفظيه حقيقة والآخر مجاز والمطابقة هي بين "السحب وأنامله".
- ٢٩١- فيه المطابقة المعنوية.
- ٢٩٢- في (أ) جامع وفي (ب) جوامع.
- ٢٩٣- فيه الكلام الجامع وفيه إشارة إلى الحديث الذي رواه أبو هريرة الذي ذكرناه سابقا في الهامش ١٧٦.
- ٢٩٤- فيه مراعاة النظر. وهي بين "شمس وقمر ونجم".
- ٢٩٥- فيه التفضيل بالمهملة.
- ٢٩٦- فيه الإيجاب والسلب.
- ٢٩٧- فيه النفي والإيجاب.
- ٢٩٨- فيه التسليم.
- ٢٩٩- فيه الإيضاح.
- ٣٠٠- فيه المساواة بين "عز وعظم".

تعزيزه أقواله عن لا ولن ولم (٣٠١)	تعدد أفعاله بالوجود زينها
بيضاء من غير سوء غرة الدهم (٣٠٢)	له يد حرس الله الوجود بها
يؤلف اللفظ والمعنى من الحكم (٣٠٣)	يصرف القول بالمعروف منه كما
كالشمس والبدر في صبح و في ظلم (٣٠٤)	لفظ الكتاب ولفظ الشارع أيتانا
كالبحر في العرب أو كالدرد في العجم (٣٠٥)	تأليف معنى بمعنى منه متضح
ويأمر الأهل بالمعروف والههم (٣٠٧)	يدعو إلى الخير لتكرار (٣٠٦) أمته
الفايض الكرم ابن الفايض الكرم (٣٠٨)	الفايض الكرم ابن الفايض الكرم ابن
بن عمرو (٣١٠) كرام في اطراهم (٣١١)	محمد نجل عبد الله صفوة شيبية (٣٠٩)

٣٠١- فيه التعديد.

٣٠٢- فيه الاحتراس وفيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَدْخُلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾، سورة النمل، الآية: ١٢.

٣٠٣- فيه ايتلاف اللفظ مع المعنى بين "القول والمعروف" وبين "يؤلف ولفظ".

٣٠٤- فيه ايتلاف اللفظ مع اللفظ بين الكتاب والشارع" وبين "الشمس والبدر" وبين "صبح وظلم".

٣٠٥- فيه ايتلاف المعنى مع المعنى.

٣٠٦- في (أ) لتكرار وفي (ب) بالتكرار.

٣٠٧- فهي التكرار المعنوي.

٣٠٨- فيه التكرار اللفظي.

٣٠٩- "عبد المطلب اسمه شيبية سمي بذلك لأنه فيما حدثت عن هشام بن محمد عن أبيه كان في رأسه شيبية وقيل له عبدالمطلب وذلك أن أباه هاشماً كان شخصاً في تجارة له إلى الشام فسلك طريق المدينة إليها فلما قدم المدينة نزل فيما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق وفيما حدثت عن هشام بن محمد عن أبيه وفيما حدثني الحارث عن محمد بن سعد عن محمد بن عمر و دخل حديث بعضهم في بعض وبعضهم يزيد على عمرو بن زيد بن ليبيد الخزرجي فرأى ابنته سلمى بنت عمرو. وأما ابن حميد فقال في حديثه عن سلمة عن ابن إسحاق سلمى بنت زيد بن عمرو بن ليبيد بن حرام بن خراش بن جندب بن عدي بن النجار فأعجبته فخطبها إلى أبيها عمرو فأنكحه إياها وشرط عليه ألا تلد ولداً إلا في أهلها ثم مضى هاشم لوجهته قبل أن يبني بها ثم انصرف راجعاً من الشام فبنى بها في أهلها في يثرب فحملت منه ثم ارتحل إلى مكة وحملها معه فلما أثقلت ردها إلى أهلها ومضى إلى الشام فمات بها بغزة فولدت له سلمى عبد المطلب فمكث بيثرب سبع سنين أو ثمانين سنين ثم إن رجلاً من بني الحارث بن عبد مناف مر بيثرب فإذا غلمان =

فلا إغراض على المُداح إن عجزوا إني وأعجز لم أبلغ لوصفهم (٣١٢)
 قد ألحق الجزء بالكلي منحصرًا إذ دينه ناسخ الأديان في القدم (٣١٣)
 تسهيمه في الأعادي صائب أبدأ كأنّ كلا على الأرصاد حين رمي (٣١٤)
 فلا إذا نثروا أمرًا بمنتثر ولا إذا نظموا شمالا بمنظم (٣١٥)

□ ينتضلون فجعل شيبية إذا خسق قال أنا ابن هاشم أنا ابن سيد البطحاء فقال له الحارثي، من أنت؟ قال، أنا شيبية بن هاشم بن عبد مناف فلما أتى الحارثي مكة قال للمطلب وهو جالس في الحجر يا أبا الحارث تعلم أنني وجدت غلمانا ينتضلون بيثرب وفيهم غلام إذا خسق، قال: أنا ابن هاشم أنا ابن سيد البطحاء، فقال المطلب: والله لا أرجع إلى أهلي حتى آتي به فقال له الحارثي هذه ناقتي بالفناء فاركبها فجلس المطلب عليها فورد يثرب عشاء حتى أتى بني عدي بن النجار فاذا غلمان يضربون كرة بين ظهري فجلس فعرف ابن أخيه فقال للقوم أهدا ابن هاشم قالوا نعم هذا ابن أخيك فإن كنت تريد أخذه فالساعة قبل أن تعلم به أمه فإنها إن علمت لم تدعه وحلنا بينك وبينه فدعاه فقال يا ابن أخي أنا عمك وقد أردت الذهاب بك إلى قومك وأناخ راحلته فما كذب ابن جلس على عجز الناقة فانطلق به ولم تعلم به أمه حتى كان الليل فقامت تدعو بحريها على ابنها فأخبرت أن عمه ذهب به وقدم به المطلب ضحوة والناس في مجالسهم فجعلوا يقولون من هذا وراءك فيقول عبد لي حتى أدخله منزله على امرأته خديجة بنت سعيد بن سهم فقالت، من هذا؟ قال عبد لي ثم خرج المطلب حتى أتى الحزورة فاشتري حلة فألبسها شيبية ثم خرج به حين كان العشى إلى المجلس بني عبد مناف فجعل بعد ذلك يطوف في سكك مكة في تلك الحلة فيقال هذا عبد المطلب لقوله هذا عبدي حين سأله قومه فقال المطلب.

عرفت شيبية والنجار قد جعلت أبناءها حوله بالنبل تنتضل”

ابن جرير الطبري: تاريخ الأمم والملوك، دار القلم، بيروت، لبنان: ١٧٧/١.

٣١٠- اسم هاشم عمرو وإنما قيل له هاشم لأنه أول من هشم الثريد لقومه بمكة وأطعمه وله يقول مطرود بن كعب الخراعي وقال ابن الكلبي إنما قاله ابن الزبير.

عمرو الذي هشم الثريد لقوم ورجال مكة مسنتون عجاف

تاريخ الأمم والملوك: ١٧٩/١، الكامل في التاريخ: ١٦/٢.

٣١١- فيه الاطراد.

٣١٢- فيه الاعتراض.

٣١٣- فيه حصر الجزء وألحق بالكلي، وفيه إشارة إلى الآيات الكريمة. ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾، سورة آل عمران، الآية: ١٩، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾، سورة سبا، الآية: ٢٨.

٣١٤- فيه التسهيم والإرصاد.

٣١٥- فيه التوسيح يعنى الإرصاد.

موشّحون بظعن أيّنا ظعنوا	وحيث كانوا فهم في الناس كالعدم ^(٣١٦)
الجود والحسن والخيرات قد جمعت	فيه مع اللطف والإحسان والهمم ^(٣١٧)
وقد تقسّم فيه الفضل أجمعه	ذاتا ومعنى وأفعالا مع الكلم ^(٣١٨)
قالوا هو البدر والتفريق بينهما	البدر يكسف والمختار ^(٣١٩) لم يضم ^(٣٢٠)
أفنى العدى فلقسم ألقى ما جمعوا	والنفس للقتل والأبدان للرحم ^(٣٢١)
في ضحكه والبكا بيدي لناظره	كاللؤلؤ الرطب في حزن ومبتسم ^(٣٢٢)
والمال كالماء في جمع يفرقه	ذا للفقير وذا يجري لكل ظم ^(٣٢٣)
جمع تفرّق مع تقسيم دعوته	منهم شقي ومنهم حامد النعم ^(٣٢٤)
فللشقي جحيم غير راحمة	وللسعيد نعيم غير مُنصرم ^(٣٢٥)
جمع تقسّم مع جمع براحته	ماء جرى أنهرًا كالبحر في القسم ^(٣٢٦)
تسقي الغمامة قطراً في مشاكلة	إذا سقى النقد للمحتاج في العدم ^(٣٢٧)
يا ويلتا في عتاب النفس من كسلي	ياحسرتا في سبيل الله لم أقم ^(٣٢٨)
إن عز بان الحمى فالسهل ممتنع	وإن دنى الحي فالمشاق لم ينم

٣١٦- فيه التسهيم والإرصاد.

٣١٧- فيه الجمع.

٣١٨- فيه التقسيم.

٣١٩- في (أ) المختار وفي (ب) المحبوب.

٣٢٠- فيه التفريق والمراد "بالمختار" الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

٣٢١- فيه الجمع مع تقسيم ويكون مختلفاً.

٣٢٢- فيه الجمع مع تقسيم ويكون متفقاً.

٣٢٣- فيه الجمع مع التفريق.

٣٢٤- فيه الجمع مع التفريق والتقسيم.

٣٢٥- فيه الجمع مع التفريق والتقسيم.

٣٢٦- فيه الجمع مع التقسيم والجمع.

٣٢٧- فيه المشاكلة بين "تسقى وسقى".

٣٢٨- فيه عتاب المرء نفسه، فيه إشارة إلى قصة جري الماء من أصابع النبي صلى الله عليه وسلم.

من الحشاشة شوقي غير منكم (٣٢٩)	ما بين منسجم مني ومضطرم
عند الملام ولكن من هوى ندمي (٣٣٠)	استدرك النفس كي تدنو و قد قربت
عن حاله في الليالي وهو ذو ألم (٣٣١)	في كل عضو من المشتاق ترجمة
على الهوى فإذا لحم على وضم (٣٣٢)	ضمنت شوقي لقلب أستعين به
برقة الحال وأعذرنى ولا تلم (٣٣٣)	لم الليالي التي أخنت على جدتي
فإن ناصره عجز ولم يدم (٣٣٤)	من استعان بغير الله في طلب
ضيف ألم برأسي غير محتشم (٣٣٥)	نسجت ثوب الهوى سراً فأظهره
والسيف أحسن فعلا منه باللم (٣٣٦)	عصى على فما وفرت حرمة
فحق قول حبيب فيه في القدم (٣٣٧)	دُخري شفيح الورى من حجّ معتمراً
لحن يلثم منه موطنى القدم (٣٣٨)	لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه
لو صاب تربا لأحي سالف الأمم (٣٣٩)	قد أودع الله فيضاً في أنامله
الآن قد بان وجه الحق كالعلم (٣٤٠)	في يوم مولده الأكوان مُنثِدةً
يموج بعضهم قُبْحاً ببعضهم (٣٤١)	والمستعيرون أرباباً لهم تركوا

-
- ٣٢٩- فيه الانسجام.
- ٣٣٠- فيه الاستدراك.
- ٣٣١- فيه الترجمة.
- ٣٣٢- فيه التضمين.
- ٣٣٣- فيه الاستعانة بالبيت بكماله.
- ٣٣٤- فيه الاستعانة بالبيت دون القافية.
- ٣٣٥- فيه المنسوخ وهذا للسطر الأول.
- ٣٣٦- فيه المنسوخ وهذا للسطر الثاني.
- ٣٣٧- فيه توطئية.
- ٣٣٨- فيه استعانة المستور.
- ٣٣٩- فيه الإيداع ويكون مشهوراً.
- ٣٤٠- فيه الإيداع ويكون مستوراً.
- ٣٤١- فيه استعارة محسوس لمحسوس لمشاركة في وجه محسوس.

ذَلُّوا وَأَصْنَامُهُمْ خَرَّتْ لِمَطْهَرِهِ ^(٣٤٢)	وأهلكوا بلطى ريح من العقم ^(٣٤٣)
كم باطل عندهم والحق يدمغه	في السرّ والجهر بالأفعال والكلم ^(٣٤٤)
ونار فارس ^(٣٤٥) لما أنْ بَغَتْ خمدتْ	بسرّه و ترامى عابد الصنم ^(٣٤٦)
والخير أُضْرَبَ عن كسرى ^(٣٤٧) فحلّ به	كسر فوا عجباً من ضعف عقلهم ^(٣٤٨)
بالهمز والحاء قد شقتْ مرايرهم	والميم والذال معنا عند قصرهم ^(٣٤٩)

٣٤٢- في (أ) لمطهره وفي (ب) لمظهره.

٣٤٣- فيه استعارة محسوس لمحسوس لأمر معقول.

٣٤٤- فيه استعارة محسوس لمعقول.

٣٤٥- وفيه إشارة إلى ماروي عن مخزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه وكانت له مائة وخمسون سنة قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس إيوان كسرى أنوشيروان فسقطت منه أربع عشرة شرفة وكانت له اثنتان وعشرون شرفة وانشق بحيث سمع صوته وبقي كذلك آية وخدمت نار فارس ولم تخدم قبل ذلك بألف سنة وغاضت بحيرة ساوة وهي بين همدان وقم وكانت أكثر من ستة فراسخ في الطول والعرض وكانت يعبر عنها بالسفينة وبقيت كذلك ناشفة يابسة على هؤلاء القوم حتى بنيت موضعها مدينة ساوة الباقية اليوم ورأى الموبدان كأن إبلاً صعباً تقود خيلاً عرباً حتى عبرت دجلة وانتشرت في بلاد فارس فلما أصبح تجلد كسرى وجلس على سرير ملكه ولبس تاجه وأرسل إلى موبدان فقال يا موبدان إنه سقط من إيواني أربع عشرة شرفة وخدمت نار فارس ولم تخدم قبل اليوم بألف سنة فقال الموبدان وأنا أيها الملك قد رأيت كأن إبلا صعباً تقود خيلاً عرباً حتى عبرت دجلة وانتشرت في بلاد فارس قال فما ترى ذلك يا موبدان وكان موبدان أعلمهم قال حدث يكون من جانب العرب. الديار بكري حسن بن محمد بن الحسن: تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، مؤسسة شعبان، بيروت، ٢٠٠١-٢٠٠١، ٢٦٨/١. البداية والنهاية: ٢٦٨/١.

٣٤٦- ومن حوادث ليلة ميلاده صلى الله عليه وسلم ما نقل عن عبد المطلب أنه قال ليلة ميلاد محمد صلى الله عليه وسلم كنت في الطواف فلما مضى نصف الليل رأيت الكعبة سجدت نحو مقام إبراهيم وسمعت صوت التكبير الله أكبر الله أكبر الآن طهرت من أنجاس المشركين وأرجاس الجاهلية ثم تساقطت الأصنام وأنا أنظر إلى هبل الذي هو أكبر الأصنام فرأيته سقط منكسا على الحجر ونادى مناد ألا إن آمنة قد ولدت محمداً. تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس: ٢٠٢ / ١، في هذا البيت استعارة معقول لمحسوس.

٣٤٧- كما ذكرت آنفاً.

٣٤٨- فيه الاستعارة معقول لمعقول.

٣٤٩- فيه الاشتقاق المعنوي ومراد منه "أحمد".

أصحابه لا قياس (٣٥٠) الفضل منه غدوا	مثل النجوم وأهل الشرك لم تدم (٣٥١)
فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم	وهكذا كل من يعزى لرفضهم (٣٥٢)
يا سادة علمهم صيد ومن عجب	جواز تقييده للناس في الحرم (٣٥٣)
والنجم ما ضل بدر الحي صاحبكم	وما غوى وكفاكم أوفر القسم (٣٥٤)
بافتح قد عقدت آياته فحوى	نصراً عزيزاً وغفراناً مع النعم (٣٥٥)
في قوله إنما الأعمال فائدة	يجوزها العبد بالنيات في الكليم (٣٥٦)
وفي مقال عليّ بعده أثر	ما لابن آدم والفخر اعتبرتهم (٣٥٧)

- ٣٥٠- في (أ) لاقياس وفي (ب) لاقتباس.
- ٣٥١- فيه الاقتباس من الحديث رواه البيهقي وأسنده الديلمي عن عباس، سعيد بن المسيب رحمه الله قال: إن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "سألت ربي عن اختلاف أصحابي من بعدي؟، فأوحى إليّ: يا محمد: إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء، بعضها أقوى من بعض، ولكل نور، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أصحابي كنجوم، بأبهم اقتديتم اهتديتم"، ابن الأثير الجزري: جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م، ٤١٠/٩، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، ص ٣٨٨.
- ٣٥٢- فيه الاقتباس من الآية الكريمة: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطِيرٌ. بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ. تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ. كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ سورة الأحقاف، الآيات: ٢٢- ٢٥.
- ٣٥٣- فيه الاقتباس من العلم الشريف.
- ٣٥٤- فيه القسم وإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾، سورة النجم، الآيتان: ٢-١.
- ٣٥٥- فيه العقد من الآية: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا. لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. وَيُنصِرْكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ﴾، سورة الفتح، الآيات: ١-٣.
- ٣٥٦- فيه العقد من الحديث الشريف روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنما الأعمال بالنيات وإنما لأمرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها وإلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه " صحيح البخاري، كتاب الإيمان: ٢/١.
- ٣٥٧- فيه العقد من الأمر وإشارة إلى قوله عليه السلام. فقال: "ما لابن آدم والفخر، أوله نطفة وآخره حيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه" نهج البلاغة: شرح ابن أبي حديد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان: ٤٩٦/٤.

الظلم من شهوات النفس إن بعدت	عنه فذاك لأمر فيه من حكم (٣٥٨)
كل الورى ساعدوني في محبتهم	إلاً العذول الذي استثنى لبعضهم (٣٥٩)
قالوا كلام العدى قول بموجبه	يضر قلت عذولي في مديحهم (٣٦٠)
يحكي الهواء مديد العزل في أذني	فاقصر حماني الهوى عن ذلك النغم (٣٦١)
زدني هوى فيما عيني جارية	قد رخت دمع عبد الحب بالنعيم (٣٦٢)
تهكمي بك يا من ذلّ قلت له	ذق (٣٦٣) إنك اليوم ذو عز و ذو كرم (٣٦٤)
وأربت بالعذل ضاً القول منك فيا	أحمى الورى أنت فيهم من أذلهم (٣٦٥)
فأعطف شهرت بفعل العفو محتكما	في العطف (٣٦٦) هذا مقام القلب من سدم (٣٦٧)
في معرض المدح يهجي الموزيان هما	كالبان في البر أو في البحر كاللخم (٣٦٨)
إبليس والنفس للإنسان ما برحا	في أسوء الحال بالتوكيد فاستقم (٣٦٩)

٣٥٨- فيه العقد من الحكمة.

٣٥٩- فيه الاستثناء.

٣٦٠- فيه القول الموجب.

٣٦١- فيه المدود والمقصود.

٣٦٢- فيه الإطناب بالزيادة.

٣٦٣- في (أ) ذق، وفي (ب) ذق.

من أفضل التعريض مما يحل عن جميع الكلام قول الله عزّ وجل: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ ، سورة الدخان، الآية: ٤٩ ، أي: الذي كان يقال له هذا أو يقوله ، وهو أبو جهل، لأنه قال: ما بين جبليها - يعني مكة - أعز مني ولا أكرم، وقيل: بل ذلك على معنى الاستهزاء به. أبو علي القيرواني: العمدة في صناعة الشعر ونقده، مكتبة أمين هند بالموسكي، مصر، ١٩٢٥م، ٣٠٤/١.

٣٦٤- فيه التهكم.

٣٦٥- فيه المواربة.

٣٦٦- في (أ) في العطف، وفي (ب) بشراك.

٣٦٧- فيه عطف التفسير.

٣٦٨- فيه الهجاء في معرض المدح.

٣٦٩- فيه التوكيد.

تب لئله وطب نفساً بأنعمهم	والمح ففي التوبة استظهار فضلهم (٣٧٠)
لئن تخيلت أن تَغْنَى بغيرهم	عن خيرهم فقد استسمنت ذا ورم (٣٧١)
كم شامت بك في يوم المعاد فذق	ما قد كنزت فهذا موجب النقم (٣٧٢)
يراد جدّ بهزل من ملامك لي	دع عنك ذا كيف أكل اللحم بالضم (٣٧٣)
أسلوب أحمق أحيوه فقال أنا	أحي الأسيّ وأميت القلب بالسدم (٣٧٤)
لهم منازل قف و أنشد بها لك يا	منازل الأمن من تعريض منثلم (٣٧٥)
وإن أتاهم قوي مع ضعيف يد	عادا سواءً فلا إبهام في الديم (٣٧٦)
بادر قبيل تصاريف العمير إلى	عريب نجد وصفر من ضديدهم (٣٧٧)
خضر الحمى حمر بيض سود معترك	في الزرق بالسمر دبح أو بصفرهم (٣٧٨)
لا أبتغى بدلا عن حبهم أبدا	وليس قصدي سوى المسعى لحيهم (٣٧٩)
في جمع مختلف منهم ومؤتلف	تبدو سيادته مع عظم فضلهم (٣٨٠)
البر والعدل والإحسان يعرفهم	في الاحتذاء وفي الأحكام والحكم

٣٧٠- فيه التلميح وإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾، سورة التوبة، الآية: ١١٤.

- ٣٧١- فيه التخييل.
- ٣٧٢- فيه الشماتة.
- ٣٧٣- فيه الهزل الذي يراد به الجد.
- ٣٧٤- فيه أسلوب التحقير، فيه إشارة إلى قصة إبراهيم عليه السلام مع ملكه كما ورد في القرآن.
- ٣٧٥- فيه التعريض.
- ٣٧٦- فيه الإبهام.
- ٣٧٧- فيه التصغير.
- ٣٧٨- فيه التدبيح.
- ٣٧٩- فيه البدل.
- ٣٨٠- فيه جمع المختلف والمؤتلف.

في العزم والعهد والإيثار مع نسب	و في التخيّر كل ثابت الرحم(٣٨١)
أطاعني دمعُ عيني والمنامُ عصَى	وقام عذري وعزم السعي لم يقم(٣٨٢)
وما اكتفى الشوق ضعف الجسم منه إذا	حتى غدا ينحل الأعضاء وهو كمي(٣٨٣)
أخا جميلين جد إن الكرام إذا	يا من بذات ووصف لاح منه جمي(٣٨٤)
يا ناسخ البعد بشرني وخذ(٣٨٥) حدقي	إن كنت جنّت بشري من دنوهم(٣٨٦)
قد انتحلت ولولا أن لي أملا	بوصل بدر ثوى كالليث في الأجم(٣٨٧)
حام الحمام له والعنكبوت(٣٨٨) علا	عنه اختياراً وكانت قبل لم تحم(٣٨٩)

٣٨١- فيه التخيّر.

٣٨٢- فيه الطاعة والعصيان.

٣٨٣- فيه الاكتفاء، في البيت الثاني بعد "غدا"، "جسم" أو "منه" محذوف.

٣٨٤- فيه الاكتفاء، في البيت الأول بعد "أخا جميلين" "جمال الخلق أو جمال الخلق" محذوف.

٣٨٥- في (أ) خذ، وفي (ب) خذ.

٣٨٦- فيه النسخ ويسمى انتحالا أيضاً.

٣٨٧- فيه الانتحال يعني النسخ.

٣٨٨- ويشير إلى ما روي عن أبي مصعب المكي، قال: أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة، فسمعتهم يتحدثون، أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار أمر الله عز وجل لشجرة فنبئت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته، وأمر الله العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته، وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بغم الغار، وأقبل فتیان قريش من كل بطن رجل، بعصبيهم وهراويهم وسيوفهم، حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم بقدر أربعين ذراعاً، فجعل رجل منهم لينظر في الغار فرأى حمامتين بغم الغار، فرجع إلى أصحابه، فقالوا مالك لم تنظر في الغار؟ فقال رأيت حمامتين بغم الغار، فعلمت أنه ليس فيه أحد، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال، فعرف أن الله عز وجل قد درأ عنه بهما، فدعا هن النبي صلى الله عليه وسلم فسمت عليهن وفرض جزأهن وانحدرن في الحرم. دلائل النبوة: ٤٨٢/٢، الخصائص الكبرى: ٣٧٥/١.

٣٨٩- فيه الاختيار.

وأَمَّ معبد (٣٩٠) دَرَّتْ (٣٩١) شَاتُهَا لِبِنًا
 كَأَنَّ مَالِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَغْتَرَفٌ
 إِذْ مَسَّهَا وَهِيَ ذَاتُ السَّلْخِ فِي الْغَنَمِ (٣٩٢)
 لِلْمَسْتَحْقِّينَ مِنْ طِفْلِ إِلَى هَرَمٍ (٣٩٣)

٣٩٠- فيه إشارة إلى ما روي عن جيش بن خالد قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا هو و أبو بكر رضي الله عنه ومولى عامر بن فهيرة ودليلهم الليثي عبد الله بن أريقط فمروا على خيمتي أم معبد الخزاعية فسألوها: هل عندها لبن أو لحم يشترونه منها؟ فلم يجدوا عندها شيئا، فقالت: لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى، وكانوا محللين فنظر إلى شاة في كسر خيمتها فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ فقالت: خلفها الجهد، فقال: أتأذنين ان أحلبها، فقالت: إن كان بها حلب فاحلبها، فدعا بالشاة فمسحها ذكر اسم الله، فذكر الحديث في حلبه منها ما كفاهم أجمعين ثم حلبها وترك عندها إناءها ملائ وكان يربض الرهط، فلما جاء بعلمها استنكر اللبن وقال: من أين لك هذا يا أم معبد ولا حلوبة في البيت والشاة عازب؟ فقالت: لا والله إنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت، فقال: صفيه لي فوالله إنى لأراه صاحب قريش الذي تطلب فقالت: رأيت رجلا ظاهر الوضاءة حسن الخلق، مليح الوجه، لم تبعه تجلة، ولم تزره صعلة، قسيم وسيم، في عينيه دجج، وفي أشفاره وطف، وفي صوته صخل، أحور، أكحل، أزج، أقرن، في عنقه سطع، وفي لحيته كثائة، إذا صمت فعليه الوقار، وإذا تكلم سما وعلاه البهاء، حلو المنطق، فصل لا تزر ولا هدر، كأن منطقته خرزات نظم ينحدرن، أبهى الناس وأجملهم من بعيد، وأحلامهم وأحسنهم من قريب، ربعة لا تشنؤه عين من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظراً، وأحسنهم قدماً، له رفقاء يحفون به، إن قال استعموا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود، لا عابس ولا مقند، فقال بعلمها، هذا والله صاحب قريش الذي تطلب، ولو صادفته لالتمست أن أصحبه، ولا جهدن إن وجدت إلى ذلك سبيلا، قال: وأصبح صوت بمكة عال بين السماء والأرض ولا يرون من يقوله وهو يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبئر وارتحلا به	فأفلح من أمسى رفيق محمد
فيال قصى مازوي الله عنكم	به من فعال لا تجازي وسؤدد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها	فإنكموا إن تسألوا الشاة تشهد
دعاهما بشاة حائل فتحلبت	له بصريح ضرة الشاة مزيد
فغادره رهنا لديها لحالب	يدرلها في مصدر ثم مورد

البداية والنهاية: ٢٩/٦، دلائل النبوة: ٢٧٨/١، والخصائص الكبرى: ١: ٣٧٩.

٣٩١- في (أ) درت، وفي (ب) درت.

٣٩٢- فيه السلخ.

٣٩٣- فيه الاستحقاق.

قد أورد الله فيه الحسن أجمعه	فكان أحسن خلق الله كلهم
بدر إذا أعتم البدر في شرف	مقارن السعد لم يبجح على علم (٣٩٤)
وزاده بسطة مولاه فاق بها	في العلم والجسم والأحكام والحكم
معنى الصحابة والأعداء مختلف	في الورد ليس البزاة الشهب كالرخم
تمثيلهم جاء كالأنعام مذ غفلوا	بل هم أضلّ من الأنعام والبهيم (٣٩٥)
قوم يروا ما بدا منهم لضارهم	أشق من رؤية الرأي لمسخهم (٣٩٦)
ما للصحابة من نذ يطاع وقد	نفاه إيجابه عنهم لبغضهم (٣٩٧)
أبدي مناقضة وقد يشبّ إذا	شاب الغراب به ميل إلى نعم (٣٩٨)
فالمح بعينك ثم أسمح بها كرما	واستخدم العيش في الدنيا بخيرهم (٣٩٩)
كالبدر في جودة التشبيه مرتفعاً	وصحبه كنجوم الأفق في الظلم (٤٠٠)
محمد وأبو بكر وقل عمر	عثمان ثم علي فسرت بهم (٤٠١)
صدق وصديق الفاروق ثالثهم	ثم الشهيد اتساعاً ثم ذو الكرم (٤٠٢)
نال الردي من غدا بالنقص يذكرهم	كالكلب يعوي فيحوي ذلة النقم (٤٠٣)

٣٩٤- فيه المقاربة.

٣٩٥- فيه التمثيل وإشارة إلى قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾، سورة الأعراف،

الآية: ١٧٩.

٣٩٦- فيه المسخ.

٣٩٧- فيه نفي الشي بإيجابه.

٣٩٨- فيه المناقضة.

٣٩٩- فيه الاستخدام.

٤٠٠- فيه التشبيه الجيد.

٤٠١- فيه التفسير.

٤٠٢- فيه الاتساع. والمراد بالصدق الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، وبالصديق أبو بكر رضي الله عنه

وبالشهيد عثمان رضي الله عنه وبذي الكرم علي رضي الله عنه.

٤٠٣- فيه التشبيه الردي.

لغيرهم وهم الوافون في القسم(٤٠٤)	قوم لهم أدوات غير ممكنة
فيفضلوا العرب فضل العرب للعجم(٤٠٥)	عرب كرام لهم بالمصطفى شرف
كالغيث والكل مثل الدهر في الهمم(٤٠٦)	كالبحر أحمد والأصحاب في كرم
فذبحهم في العدى كالذبح في الغنم(٤٠٧)	كأنما الحرب عيد النحر عندهم
كم هد من حيل في الحرب كالأكم(٤٠٨)	إمامهم في معالي الفضل أحمدهم
من فعل كفّ تراب من أصيب عمي(٤٠٩)	وصير العقل فيها كالجنون بها
فلم يدر منهم من لا وهي ورمي(٤١٠)	رمى بعزم له كالنار في خطب
قطع الأماني عن الأبدان والقمم(٤١١)	في كفّه سيف نصر كالمنيّة في
لكنه فاقه قدراً وعطر فم(٤١٢)	لله من بشر في حربه أسدّ
وذاته بين أهل الأرض كالعلم(٤١٣)	فوجهه في السماء كالبدر في أفق
أعمالهم كسراب من أتاه ظمي(٤١٤)	أقوال أعدائه زور يلوح كما
سوداء قد كسيت من حالك دهم(٤١٥)	لهم من الليل معنى لاح في صور

-
- ٤٠٤- فيه أدوات التشبيه فمنها "غير".
- ٤٠٥- فيه أدوات التشبيه فمنها "كرام وشرف وفضل".
- ٤٠٦- فيه أدوات التشبيه فمنها "الكاف و مثل".
- ٤٠٧- فيه أدوات التشبيه فمنها "كأنما".
- ٤٠٨- فيه تشبيه المحسوس بالمحسوس .
- ٤٠٩- فيه تشبيه المعقول بالمعقول، في هذا البيت إشارة إلى واقعة هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكرنا سابقاً، ص ٣٠.
- ٤١٠- فيه تشبيه المعقول بالمحسوس، إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ ، سورة الأنفال، الآية: ١٨ .
- ٤١١- فيه تشبيه المحسوس بالمعقول.
- ٤١٢- فيه تشبيه المعنى بالمعنى.
- ٤١٣- فيه تشبيه صورة بصورة.
- ٤١٤- فيه تشبيه الصورة بالمعنى.
- ٤١٥- فيه تشبيه المعنى بالصورة.

زرع^(٤١٦) لسانيك مع وجهيك في عدلي فعاذلي والهوى كالسيف والحلم^(٤١٧)
 إن العواذل من أهل النفاق كمن استوقد النار لكن بات في ظلم^(٤١٨)
 فاجهر بحبِّ مليحٍ مُفردٍ علَمَ بادٍ كإنسان عينِ الدهر في الأُمم^(٤١٩)
 ولذُّ به واستزد منه فإن له قلباً كبحر جرى بالحلم^(٤٢٠) والحكم^(٤٢١)
 محمد الأصل بدر في كواكبه مفزع عنه أصحاب ذوي رحم^(٤٢٢)

يتلوه الشجرة الشريفة

بطيبة انزل ويمم سيّد الأمم وانشر له المدح وانثر أطيب الكلم^(٤٢٣)

الشيخ موسى سأل مالكا عن خير الناس بعد نبيهم، فقال أبو بكر الصديق قاله في أواخر تهذيب المدونة^(٤٢٤)، قال الله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾^(٤٢٥). وقال: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا﴾^(٤٢٦).

-
- ٤١٦- في (أ) زرع وفي (ب) فدع.
 ٤١٧- فيه تشبيه المفرد بالمفرد.
 ٤١٨- فيه تشبيه المركب بالمركب. إشارة إلى حالة المنافقين كما وردت في آية ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ﴾.
 ٤١٩- فيه تشبيه المفرد بالمركب.
 ٤٢٠- في (أ) بالحلم وفي (ب) بالعلم.
 ٤٢١- فيه تشبيه المركب بالمفرد.
 ٤٢٢- فيه التشجير.
 ٤٢٣- هذا البيت لابن جابر الأندلسي، ولابن جابر بديعية على قافية الميم من بحر البسيط سماها "الحلة السيرا في مدح خير الوري" نظمها على طريقة بديعية صفاء الدين الحلبي وشرحها صاحبها أبو جعفر، وتوجد بدار الكتب المصرية مخطوطة من هذا الشرح، وبديعية ابن جابر تقع في مائة وسبعة وعشرين بيتاً واستهلها بقوله هذا. انظر: أحمد مطلوب، مناهج بلاغية، وكالة المطبوعات، الكويت، ص ٣٣١.
 ٤٢٤- قال وسألت مالكا عن خير الناس بعد نبيهم صلوات الله وسلامه عليه فقال: أبو بكر، ثم قال: أو في ذلك شك، قال ابن القاسم: فقلت لمالك فعلي وعثمان أيهما أفضل، فقال: ما أدركت أحداً ممن أقنيتي به يفضل أحدهما على صاحبه يعني عليا وعثمان ويرى الكف عنهما، سحنون بن سعيد التنوخي: المدونة الكبرى، دار صادر، بيروت، ٤٥١/٦.

٤٢٥- سورة توبة، الآية: ٤٠.

٤٢٦- سورة النور، الآية: ٢٢.

وقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: "مروا أبا بكر فليصلّ بالناس وقد رضيه النبيّ صلى الله عليه وسلم لنفسه إماماً في الصلوة مرتين مرّة في مرضه ومرّة في صحّته، والحجّة في موطن مالِك الكتاب الصحيح (٤٢٧)*.

محمد (٤٢٨) الأصل بدر في كواكبه
 قدم بذكر أبي بكر (٤٢٩) عتيقهم
 فائتي على عمر (٤٣٠) الثاني لعدهم

٤٢٧- فيه إشارة إلى الحديث الذي رواه مالك عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مروا أبا بكر فليصل للناس". فقالت عائشة: إن أبا بكر، يارسول الله، إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس، قال: "مروا أبا بكر فليصل للناس"، قالت عائشة فقلت لحفصة قوليني له، إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس. ففعلت حفصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنكن لأنتئن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل للناس"، فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيراً. (كتاب الصلاة، باب جامع الصلاة): مالك بن أنس: الموطأ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ١٩٨٥م، ١٧١/١-١٧٠.

* هذه الصفحة ليست موجودة في (ب).

٤٢٨- فهو سيد ولد آدم وفخرهم في الدنيا والآخرة، أبو القاسم، وأبو إبراهيم ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. البداية والنهاية: ٢/٢٥٢. الحافظ ابن الأثير الجزري: أسد الغابة في معرفة الصحابة، المطبعة الإسلامية، طهران، ٢٠/١.

٤٢٩- هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي، أبو بكر الصديق بن أبي قحافة، وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وفي الهجرة وفي المشاهد كلها والخليفة بعده، وكان من رؤسا قريش في الجاهلية، فلما جاء الإسلام سبق إليه وأسلم على يده جماعة لمحبتهم له، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة. أسد الغابة: ٣/٣٠٩. ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ٣٤١/٢.

٤٣٠- هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرظ بن رباح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي، أبو حفص وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة. أسد الغابة: ٤/١٤٥، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥١٨/٢.

فأكرم (٤٣١) بثالثهم عثمان (٤٣٢) ذي النعم
فأشكر لرابعهم عدداً عليهم (٤٣٣)
فطلحة (٤٣٤) خامس إيفاء نصفهم
فسادس الصحب يأتي في زبيرهم (٤٣٥)
فسابع الزهر يبدو عند سعدهم (٤٣٦)

- ٤٣١- في (أ) فأكرم وفي (ب) أكرم.
٤٣٢- هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، يجتمع هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم في "عبد مناف" يكنى أبا عبد الله وقيل: أبو عمرو، وقيل: كان يكنى أولاً بابنه عبد الله وأمه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كني بابنه عمرو وأمه أروى بنت كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، فهو ابن عمه عبد الله بن عامر، وأم أروى البيضاء بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ذو النورين، وأمير المؤمنين، أسلم في أول الإسلام، دعاه أبو بكر إلى الإسلام فأسلم، وكان يقول إني لرابع أربعة في الإسلام وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة. أسد الغابة: ٥٨٤/٣-٥٨٥، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٦٢/٢، السيرة النبوية: ٢٥٠/١.
٤٣٣- هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأم علي فاطمة بنت أسد بن هاشم، وصهره علي ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين وأبو السبطين، وهو أول هاشمي ولد بين هاشميين وأول خليفة من بني هاشم وهو أول الناس إسلاماً في قول كثير من العلماء وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة. أسد الغابة: ٩١/٤، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٠٧/٢.
٤٣٤- هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي أبو محمد، أحد العشرة وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر وأحد الستة أصحاب الشورى. أسد الغابة: ٨٥/٣، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٢٩/٢، ابن سعد: الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٥٧م، ١٥٣/٣، شاه معين الدين ندوي: سير الصحابة، إداره إسلاميات، لاهور، باكستان: ١٠٤/٢.
٤٣٥- هو الزبير بن العوام خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي أبو عبد الله، حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته أمه صفية بنت عبد المطلب... وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى. الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٤٥/١، أسد الغابة: ٢٤٩/٢، سير الصحابة: ٨٢/٢، سيرة ابن هشام: ١٨٢/٢.
٤٣٦- هو سعد بن مالك بن أهيب ويقال له وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري. أبو إسحاق بن أبي وقاص وأحد العشرة وآخرهم موتاً وأمه حمزة بنت سفيان بن أمية بنت عم أبي سفيان بن حرب بن أمية... روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً وكان أحد الفرسان وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وهو أحد الستة أهل الشورى. الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٣/٢، أسد الغابة: ٣٦٦/٢، سيرة ابن هشام: ٢٦٣/١، طبقات ابن سعد: ١/٣.

فثامن الغرآت في سعيدهم(٤٣٧)

فتاسع القوم باد في ابن عوفهم(٤٣٨)

فعامر(٤٣٩) عاشراً وافي لختمهم(٤٤٠)

ما أفخر الدر مع تفريعهم أبداً يوماً بأزهر من ترتيب ذكرهم(٤٤١)

ما أقيح العيش يمضي في مغايرة ما أحسن العيش عندي تحت ظلهم(٤٤٢)

٤٣٧- هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى العدوي ... أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأمه فاطمة بنت بعجة بن مليح الخزاعية كانت من السابقين إلى الاسلام، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وهاجر وشهد أحد المشاهد بعدها ولم يكن بالمدينة زمان بدر فلذلك لم يشهدها. الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٧/٢، أسد الغابة: ٣٨٧/٢، سيرة ابن هشام: ٦٨٤/١.

٤٣٨- هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري. أبو محمد ... وأحد العشرة السابقين إلى الإسلام وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى. سيرة ابن هشام: ٦٣٢/٢، سير الصحابة: ١٢٠/٢، أسد الغابة: ٤٨٠/٣، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٢٢/٢.

٤٣٩- هو أبو عبيدة بن الجراح، قيل: اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك النضر القرشي الفهري وأحد العشرة السابقين إلى الإسلام وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وشهد بدرا وأحد وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى الجشة الهجرة الثانية. أسد الغابة: ٢٠٥-٢٠٦، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٥٢/٢، سيرة ابن هشام: ٣٢٩/١.

٤٤٠- قال رباح بن الحرث "كنت قاعداً عند فلان في الكوفة في المسجد، وعنده أهل الكوفة فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فرحب به وحياه، وأقعدته عند رجله على السرير، فجاء رجل من أهل الكوفة، يقال له: قيس بن علقمة، فاستقبله، فسبّ وسبّ، فقال سعيد: من يسبّ هذا الرجل؟ قال: يسبّ علياً فقال: ألا أرى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبون عندك، ثم لا تنكر ولا تغير، أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. واني لَغَنِيٌّ أن أقول عليه مالم يقل، فيسألني عنه غداً إذا لقيته، أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة وسكت عن العاشر، قالوا: ومن هو العاشر؟ فقال: سعيد بن زيد - يعني نفسه - ثم قال: والله لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يغبر فيه وجهه خير من عمل أحدكم ولو عمر عمر نوح". جامع الأصول في أحاديث الرسول: ٤١٠/٩.

٤٤١- فيه التفرع.

٤٤٢- فيه المغايرة.

لا عيب فيهم سوى الإيثار في العدم(٤٤٣)	إن رمت في معرض الذمّ المديح فقل
ليث سوى إنه غيث لمغتنم(٤٤٤)	إن المفرغ عبد ليس يحفظه
حتى غداً علماً ناهيك من علم	مهذب يألف التأديب حيث بدا
سادوا بنوع على أبناء جنسهم	قد اصطفاه إله العرش من عرب
عن الحيا عن أياديه عن الكرم(٤٤٥)	تروى أحاديثه فينا معنعة
تلق العجائب في إيجاز كتبهم(٤٤٦)	سل الكتائب عن أحوال سيرته
كلُّ العلوم ولم يلزم على قلم(٤٤٧)	قد أعجز الخلق أميَّ به عُرِفَتْ
واسكفة بارتجال النطق دون فم(٤٤٨)	وأمنت حايط العباس حين دعى
وعن سواها ففيها سيد الأمم(٤٤٩)	نَزَّةً لِحَاظِكَ فِي عَلِيَاءِ حَضْرَتِهِ
عليه كالجدي في التشريك فاحتكم(٤٥١)	ليس الغزاة لما سلمت أدبا(٤٥٠)

٤٤٣- فيه المدح في معرض الذم.

٤٤٤- فيه المفرغ.

٤٤٥- فيه المعنعة.

٤٤٦- فيه الإيجاز.

٤٤٧- فيه الإعجاز.

٤٤٨- فيه الارتجال.

٤٤٩- فيه التنزية.

٤٥٠- يشير إلى ما روي عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "بينما رسول الله في حجر من الأرض إذا هاتف يهتف: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال فالتفت فلم أر أحداً، قال: فمشيت غير بعيد فاذا الهاتف، يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فالتفت فلم أر أحداً وإذا الهاتف يهتف بي، فاتبعته الصوت وهجمت على ظبية مشدودة في وثاق، وإذا أعرابي منجدل في شملة نائم الشمس، فقالت الظبية: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الأعرابي صادني قبل، وبني خشفان في هذا الجبل، فإن رأيت ان تطلقني حتى أضعهما ثم أعود إلى وثاقي، قال: وتفعلين؟ قالت: عذبي الله عذاب العشاء إن لم أفعل، فأطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضت فأرضعت الخشفين وجاءت، قال: فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوثقها إذ انتبه الأعرابي، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أصبتها قبيلاً، فك فيهما من حاجة؟ قال: قلت: نعم، قال: هي لك، فأطلقها، فخرجت تعدو في الصحراء فرحاً وهي تضرب برجليها في الأرض وتقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله". البداية النهاية: ١٤٨/٦.

٤٥١- فيه التشريك.

موفقا فهو في الحاليين في حرم(٤٥٢)	تنازعا معنيا بدر بدا وقضى
ومطرب فهو عود ظاهر القسم	يفوح يطعن إن الزهر(٤٥٣) مادحه
أصحابه كم رروا عن طيب نشرهم(٤٥٤)	كم لف شمالاً وكم صوماً طوى وبذا
لهم عليهم بهم في بابهم حرمي(٤٥٥)	حمدي ثنائي سروري منيتي شغلي
هم بهم فيهم منهم بتريهم(٤٥٦)	طبيبي طبيبي نصيبي مذهبي حسبي
وإنما القول ممدوح بذكرهم(٤٥٧)	فحل عقدك ليس القول يمدحهم
حسن التخلّص للشاكي من الألم(٤٥٨)	أرجو بهم مخلصاً من زلّتي فيهم
كالسيف عند انتباه غير منثلهم(٤٥٩)	ها قد شهرت لساني بالمديح لهم
فقد عصى بالهجاء(٤٦٠) في أهل مدحهم(٤٦١)	أروم تعليق شانيم إذا مدحوا
إن العصى في الثرى والسيف في القمم(٤٦٢)	ما بين سيف وطرف من مناسبة
أما سمعت الهدى في الفعل والكلم(٤٦٣)	أما رأيت الندى منهم لسائلهم
مدح الشفيح الذي بالمكرمات سمي(٤٦٤)	أتاك عقد بديع بالمحاسن في

-
- ٤٥٢- فيه تنازع المعنيين.
- ٤٥٣- في (أ) أن الزهر وفي (ب) في الأعداء.
- ٤٥٤- فيه اللف والنشر.
- ٤٥٥- فيه ذكر المتعدد على التفصيل والترتيب بين خمسة وخمسة ولهذا يسمى اللف والنشر المفصل والمرتب.
- ٤٥٦- فيه ذكر المتعدد على غير الترتيب ولهذا يسمى اللف والنشر المشوش.
- ٤٥٧- فيه رمز إلى مصطلح البديع ، وهو: الحل.
- ٤٥٨- فيه رمز إلى مصطلح البديع ، وهو: حسن التخلص.
- ٤٥٩- فيه رمز إلى مصطلح البديع ، وهو : التنبيه.
- ٤٦٠- في (أ) بالهجاء وفي (ب) قائلًا.
- ٤٦١- فيه رمز إلى مصطلح البديع ، وهو: التعليق.
- ٤٦٢- فيه المناسبة المعنوية.
- ٤٦٣- فيه المناسبة اللفظية.
- ٤٦٤- فيه التسمية.

أبياته الغرّ للراجين لجامعة
 في ليلة النصف من شعبان قد نجزت
 فاقت فنوناً وأنواعاً أعنت بها
 حَوَتْ غريب المعاني فهي نادرة
 تشابه الحسن في أطرافها فلها
 فمي حواها ورب العرش يحفظها
 يا رب سهلتها فاقصم معاندها
 أقمته في مقام الذيل من أدب

من المبين أربعاً^(٤٦٥) في عدّ عقدهم^(٤٦٦)
 فوافقت عام حص^(٤٦٧) من سنيهم
 من فتح مكة^(٤٦٨) عند البيت والحرم^(٤٦٩)
 رضيها عن سناها غير مُنقِطم
 فخر بحسن امتداح عند كل فم^(٤٧٠)
 من جاهل حاسد أو عالم خصم^(٤٧١)
 بغير حق ومن يدعوك لم يضم^(٤٧٢)
 مع بردة المصطفى والفضل للقدم^(٤٧٣)

٤٦٥- فيه إشارة إلى أربعة خلفاء.

٤٦٦- فيه العدد.

٤٦٧- فيه إشارة إلى معجزة شق القمر التي حدثت في سنة تسعة من النبوة، كما رواه ابن عباس، قال: انتهى أهل مكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: هل من آية نعرف بها أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهبط جبرائيل فقال: يا محمد؛ قل لأهل مكة أن يحتلفوا هذه الليلة فسيروا آية إن انتفعوا بها. فأخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالة جبرائيل فخرجوا ليلة الشق ليلة أربع عشرة، فانشق القمر نصفين نصفاً على الصفا ونصفاً على المروة فنظروا، ثم قالوا بأبصارهم فمسحوها، ثم أعادوا النظر فنظروا ثم مسحوا أعينهم ثم نظروا، فقالوا، يا محمد صلى الله عليه وسلم ما هذا إلا سحر واهب، فأنزل الله: ﴿اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأُنشِقُ الْقَمَرَ﴾، سورة القمر، الآية: ١. البداية والنهاية: ١٢٠/٣.

٤٦٨- في سنة ثمان كان افتتاح النبي صلى الله عليه وسلم مكة، وفيها كسرت الأصنام، وهدمت العزى، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم "يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم؟" قالوا: "خيراً أخ كريم وابن أخ كريم" قال: "أذهبوا فأنتم الطلقاء". أبو الحسن علي بن الحسن المسعودي: مروج الذهب، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٥٨م، ٢/٢٩٠، وأبو الفداء عماد الدين إسماعيل، المختصر في أخبار البشر، دارالمعرفة، بيروت - لبنان: ١/١٤٣.

٤٦٩- فيه الافتنان.

٤٧٠- فيه تشابه الأطراف اللفظي في آخر المصراع.

٤٧١- فيه تشابه الأطراف اللفظي في أول المصراع.

٤٧٢- فيه السهولة.

٤٧٣- فيه التنديل.

يا صاح إنني وإن أطنبت معتذراً^(٤٧٤)
قَوْمُهُ أَلْفًا مع التوجيه في لغة
جعلتها لي ذخراً في المعاد غداً
وما استعرت لها ثوباً يليق سوى
أضمرت حالي وأمالي محققة
لعل أنجو بها أرجو ويشفع لي
ليت المفرط لم يخلق فما حصلت
حسن البيان لمن عنه المراد خفي
هو الغني ولو أحسنت في طلبي
لولا العظيم على الله العظيم لدا
أدمجت شكواي في مدحي له ليرى
أرجو بحسن اتباعي راحتيه وقد
فإن قبلت على شرطي فيا شرفي

عن فضل ناظمها بالعشر لم أقم^(٤٧٥)
وأحسب سواه برقع الشخص أو فتم^(٤٧٦)
كناية عن ضميري عند مستلمي^(٤٧٧)
منسوج مدح المليح المفرد العلم
بأن مالي سوى المبعوث للأتم^(٤٧٨)
في موقف بجميع الخلق مزدحم^(٤٧٩)
منه الأمانى على شيء سوى الندم^(٤٨٠)
والربّ أدري بحال السائل العدم^(٤٨١)
بعلمه عن بياني عنده بغمي^(٤٨٢)
ذنبى العظيم جرى التردد في عدمي^(٤٨٣)
في حال محتسب بالله معتصم^(٤٨٤)
أهديت من صدفى ذراً من الكلم^(٤٨٥)
وإن حرمت الجزا يا زلة القدم^(٤٨٦)

٤٧٤- في (أ) معتذر وفي (ب) معتذر.

٤٧٥- فيه الإطناب.

٤٧٦- فيه التوجيه اللغوي.

٤٧٧- فيه الكناية.

٤٧٨- فيه الإضمار.

٤٧٩- فيه الرجا.

٤٨٠- فيه التمني.

٤٨١- فيه حسن البيان.

٤٨٢- فيه حسن المطلب.

٤٨٣- فيه التردد.

٤٨٤- فيه الإدماج.

٤٨٥- فيه حسن الإتياع.

٤٨٦- فيه الشرط والجزاء.

حاشاك حاشاك يا خير البرية من
 يا سيدا نال تمكيننا وتوسعة
 حكايتي في الورى شاعت بذكرك لي
 لي البشارة يا من في إشارته
 أردفت جبري بإخلاصي ولي أمل
 رجعت عن كل مدح كنت أنظمه
 لأنني خادم الأثار لي نسباً
 أغرّ أكمل من يبدو بطلعته
 من كان مولاه في القرآن مادحه
 كل المدائح والمداح في قصر
 لا أختشي مقطعاً فالفضل متصل
 صلّى وسلم ربّي دائماً أبداً

ردّي وإن كنتُ ذا ذنب وذا جرم(٤٨٧)
 من الغنى والمنى في الحلّ والحرم(٤٨٨)
 وجدت لي بيد بيضاء في الحلم(٤٨٩)
 جبر عظيم لراجي فضله العمم(٤٩٠)
 بعثق شيبتي الغبراء في اللمم(٤٩١)
 سوى مديح مليح الذات والشيم(٤٩٢)
 أرجو به رحمة المخدم للخدم(٤٩٣)
 أبر أفضل من يسعى على قدم(٤٩٤)
 فالعذر منّي مبسوط ولم ألم(٤٩٥)
 ولو أطالوا المالوا نحو عجزهم(٤٩٦)
 بمدح أحمد في نثر ومنظم(٤٩٧)
 عليه في المبتدا مع حسن مختتم(٤٩٨)

* * * *

-
- ٤٨٧ - فيه الردّ.
 -٤٨٨ - فيه التمكين.
 -٤٨٩ - فيه الحكاية.
 -٤٩٠ - فيه الإشارة.
 -٤٩١ - فيه الإرداف.
 -٤٩٢ - فيه الرجوع.
 -٤٩٣ - فيه النسب.
 -٤٩٤ - فيه التفضيل.
 -٤٩٥ - فيه الاعتذار.
 -٤٩٦ - فيه التقصير والعجز.
 -٤٩٧ - فيه المقطع.
 -٤٩٨ - فيه حسن الختام.